

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الإتصال



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال تخصص
إتصال وعلاقات عامة

دور العلاقات العامة في إحياء التراث الثقافي في المؤسسة الثقافية

دراسة ميدانية لدار الثقافة قنفوذ الحملوي بالمسيلة

إعداد الطالبة:

بحاش خيرة

بن علي لبنى

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة :

الصفة:	الجامعة :	الرتبة :	اسم ولقب الأستاذ :
رئيسا	جامعة المسيلة	محاضر.أ	بلعباس عبد الحميد
مشرفا ومقررا	جامعة المسيلة	محاضر.ب	
مناقشا	جامعة المسيلة	محاضر.أ	

السنة الجامعية:2020/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

الشكر والثناء لله عز وجل أولا على نعمة الصبر والقدرة على انجاز العمل فله الحمد على هذه النعم وقبل أن نمضي أتقدم بأسمى آيات الشكر والإمتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل .

كن عالما فإن لم تستطع فكن متعلما فإن لم تستطع فأحب العلماء فإن لم تستطع فلا تبغضهم

أخص بالتقدير والشكر للدكتور بلعباس عبد الحميد الذي كان له الفضل العظيم في إتمام هذا البحث وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث

فقد تقاسمنا أفكار والمعلومات وحلاوة البحث

كما اشكر أعضاء لجنة المناقشة الكرام حفظهم الله بقبول مناقشة هذه الدراسة

الطالبة: _____

بن علي ابني

بحاش خيرة



إهداء:

بسم الله الرحمن الرحيم

"قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا
بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤية الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا
محمد صلي الله عليه وسلم

إلى من كلفه الله بالهبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون إنتظار إلى من أحمل اسمه
بكل إفتخار أرجوا من الله أن يمد في عمرك لتري ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار أبي
الغالي

إلى من كلفه الله بالهبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون إنتظار إلى من أحمل إسمه
بكل إفتخار أرجوا من الله أن يمد في عمرك لتري ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار أبي
الغالي

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني إلى بسمه الحياة وسر
الوجود إلى من كان دعاءها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة
إلى من أظهروا لي ماهو أجمل من الحياة إلى من كانوا ملاذي وملجئي إلى من تدوقت
معهم أجمل اللحظات "إخوتي وأخواتي"

الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتتطلق السفينة في عرض البحر واسع مظلم هو بحر الحياة وفي هذه الظلمة لا يخبأ إلا قنديل الذكريات ذكريات إلى الذين أحببتهم وأحبوني أصدقائنا وكل طلبة تخصص إتصال وعلاقات عامة ماستر2

إلى جميع أفراد الأسرة التربوية في الجزائر الحرة الأبية

نسال الله أن يجعلها نبراسا لكل طالب علم

أمين يارب العالمين

الصفحة	المحتويات
	شكر وتقدير
	إهداء
	فهرس المحتويات
	ملخص
أ_ب_ج	مقدمة
15_6	الإطار المنهجي للدراسة
7_6	إشكالية الدراسة
8	فرضيات الدراسة
8	أهمية الدراسة
8	أهداف الدراسة
9	أسباب إختيار الموضوع
12_9	تحديد المفاهيم والمصطلحات
15_13	الدراسات السابقة
36_18	الفصل الأول:العلاقات العامة
	تمهيد
19_18	المبحث الأول:تعريف العلاقات العامة
24_20	المبحث الثاني:نشأة العلاقات العامة
28_25	المبحث الثالث:أهمية العلاقات العامة
27_25	المبحث الرابع:خصائص وأهداف العلاقات العامة
28_26	المطلب الثاني:أهداف العلاقات العامة
34_28	المبحث الخامس:وظائف وأهم برامج العلاقات العامة
36_35	المبحث السادس:أنشطة العلاقات العامة
36	خلاصة
70_39	الفصل الثاني:المؤسسات الثقافية والتراث الثقافي
	تمهيد

40_39	المبحث الأول:المؤسسات
49_41	المبحث الثاني:أنواع المؤسسات
43_41	المطلب الأول:المؤسسة الصناعية
49_43	المطلب الثاني:المؤسسة الخدمائية
56_49	المبحث الثالث:المؤسسة الثقافية
51_49	المطلب الأول:تعريف المؤسسة الثقافية
54_51	المطلب الثاني:السمات الأساسية للمؤسسة الثقافية
56_54	المطلب الثالث:وضعية العمل الثقافي في الجزائر
_57	المبحث الرابع:التراث الثقافي
59_57	المطلب الأول:تعريف التراث الثقافي
60_59	المطلب الثاني:أهمية التراث الثقافي
61	المطلب الثالث:تقسيمات التراث الثقافي
_61	المبحث الخامس:التراث الثقافي المادي
62_61	المطلب الأول:تعريف التراث الثقافي المادي
64_63	المطلب الثاني:تقسيمات التراث الثقافي المادي
70_65	المبحث السادس:التراث الثقافي الغير مادي
66_65	المطلب الأول:تعريف التراث الثقافي الغير مادي
69_67	المطلب الثاني:أنواع التراث الثقافي الغير مادي
70	خلاصة
85_71	الإطار التطبيقي:منهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة
71	منهج الدراسة

72	أدوات جمع البيانات
73	مجتمع الدراسة
74_73	عينة الدراسة
74	التعريف بميدان الدراسة
79_74	تقديم بمؤسسة دار الثقافة
79	المخطط التنظيمي لدار الثقافة
83_80	أسئلة المقابلة
85_83	نتائج المقابلة
88_87	خاتمة
93_90	قائمة المصادر والمراجع

ملخص

المخلص :

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور العلاقات العامة في إحياء التراث الثقافي في المؤسسة الثقافية _دراسة ميدانية بدار الثقافة فنفوذ الحملوي المسيلة_ ومن سؤال الانطلاقة "كيف تساهم العلاقات العامة في إحياء التراث الثقافي بدار الثقافة لولاية المسيلة ولدراسة هذه الإشكالية قمنا بطرح التساؤلات التالية:

كيف تساهم العلاقات العامة في إحياء التراث الثقافي ؟

هل التراث الثقافي المادي واللامادي يعكس الثقافة المجتمعية ؟

ما هي أهم النشاطات والتظاهرات التي تقدمها مؤسسات الثقافية للجمهور ؟

وكانت الفرضيات على النحو التالي :

تساهم العلاقات العامة في إحياء التراث الثقافي بمنطقة المسيلة .

يمكن التراث المادي واللامادي من تطوير البنية الثقافية الاجتماعية بالمسيلة .

تقوم المؤسسات الثقافية بأساليب وأنشطة للتعريف بالتراث الثقافي .

وفي الجانب النظري عرضنا فصلين الأول معنون بالعلاقات العامة أما الفصل

الثاني تحدثنا فيه عن المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي بنوعيه المادي واللامادي.

من خلال السياق المنهجي اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي لملائمته مع طبيعة الدراسة ،

وقد قمنا باختيار العينة بطريقة قصدية " دار الثقافة بولاية المسيلة " ، قمنا بجمع البيانات من

خلالها وفقا لأدوات مناسبة لذلك والتي تمثلت في المقابلة مع مدير دار الثقافة.

وبعد تحليل نتائج المقابلة توصلنا إلى أن العلاقات العامة لها دور كبير في إقامة جسر

من الثقة والتفاهم والتبادل مع مختلف الجماهير والتعرف على توجهاتهم واتجاهاتهم .

لننتقل بذلك إلى خاتمة التي تناولنا فيها استنتاج عام لموضوع الدراسة، ثم تطرقنا إلى قائمة

المراجع المستخدمة والملاحق التابعة للدراسة.

الكلمات المفتاحية:

العلاقات العامة، التراث الثقافي، المؤسسة الثقافية

Résumé

L'étude vise à identifier le rôle des relations publiques dans la revitalisation du patrimoine culturel dans l'institution culturelle - une étude de terrain à la Maison de la Culture et l'influence d'Al-Hamalawy Al-Masila - et à partir de la question de départ « Comment les relations publiques contribuent-elles à la renaissance du patrimoine culturel dans la Maison de la Culture de la Wilayat de M'sila Pour étudier cette problématique, nous nous sommes posé les questions suivantes :

Comment les relations publiques contribuent-elles au renouveau du patrimoine culturel ?

Le patrimoine culturel matériel et immatériel reflète-t-il la culture sociétale ?

Quelles sont les activités et événements les plus importants proposés par les institutions culturelles au public ?

Les hypothèses étaient les suivantes :

Les relations publiques contribuent à faire revivre le patrimoine culturel dans la région de Messila.

Le patrimoine matériel et immatériel permet le développement de la structure socioculturelle à M'sila.

Les institutions culturelles mettent en œuvre des méthodes et des activités pour présenter le patrimoine culturel.

Sur le plan théorique, nous avons présenté deux chapitres, le premier chapitre porte sur les relations publiques, tandis que le deuxième chapitre porte sur l'institution culturelle et le patrimoine culturel, à la fois matériel et immatériel.

A travers le contexte méthodologique, nous avons adopté l'approche analytique descriptive pour l'adapter à la nature de l'étude, et nous avons choisi l'échantillon de manière intentionnelle, "Maison de la Culture dans la Wilayat de M'sila", à travers laquelle nous avons collecté des données selon à s'approprier des outils pour cela, qui était représenté dans l'entretien avec le directeur de la Maison de la Culture.

Après avoir analysé les résultats de l'entretien, nous avons conclu que les relations publiques ont un rôle majeur pour établir un pont de confiance, de compréhension et d'échange avec les différentes masses et identifier leurs orientations et leurs tendances.

Passons à la conclusion dans laquelle nous avons traité d'une conclusion générale du sujet de l'étude, puis nous avons abordé la liste des références utilisées et les annexes de l'étude.

les mots clés:

Relations publiques, Patrimoine culturel, Fondation culturelle

مقدمة

مقدمة:

لقد تطورت العلاقات العامة كمفهوم وكوظيفة إدارية اتسعت وظائفها ومهامها لتشمل كل المجالات ولتمس كل القطاعات ن فهي بأبسط معنى لها تسعى لإقامة علاقات بين المنظمة و جماهيرها الداخلية والخارجية ، فالعلاقات العامة إذا ما أحسن استخدامها هي بمثابة القوة الناعمة التي تستطيع المنظمة من خلالها أن تحقق أفضل النتائج التي تساهم بدورها في تحسين صورتها الذهنية من جهة ، وزيادة أرباحها من جهة أخرى .

تعتبر العلاقات العامة بوصفها علما وفنا وممارسة كما نعرفها اليوم من إفرزات القرن الـ20م ،تطورت ونمت كمفهوم إداري وكوظيفة مهمة في المؤسسة بتطور النسق الاقتصادي والاجتماعي والإداري والسياسي والثقافي الذي تعمل فيه.

ومن هنا ظهرت العلاقات العامة كعلم حديث نسبيا، وبرز الاهتمام بها في المجتمعات الغربية حيث بدأ استعمالها واستخدامها في بيئة الأعمال التجارية الصناعية، ثم استخدمت بعد ذلك في كافة المؤسسات الأخرى على اختلاف طبيعة نشاطاتها.

والوصول إلى التراث الثقافي والتمتع به باعتباره حقا من حقوق الإنسان ونهج ضروري ومكمل للحفاظ على التراث الثقافي وصيانتته ،فهو مجمل الممتلكات الثقافية ذات الأهمية الكبرى ،والركيزة الأساسية لهوية المجتمع .

ودراسة التراث الثقافي بالغ الأهمية في ربط الأجيال المعاصرة بماضي الأجداد وتراثهم العريق وتحقيق التواصل الإنساني والاجتماعي وتحسين مظاهر الأشياء جماليا، وإيجاد لغة للتفاهم الجمالي من خلال تذوق التراث والبحث في سبل إثراء التذوق للفنون الشعبية ورموز ثقافية.

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بمكونات التراث الثقافي المادي وغير المادي للشعوب وأهميته في التعبير على حضاراتها وخصوصيتها التاريخية والثقافية على مر الأزمنة والعصور. فالتراث الثقافي بكل عناصره المادية وغير المادية هو المعبر عن الجذور الحضارية والهوية الثقافية للمجتمعات.

إن عمل المؤسسات والتنظيمات الثقافية هو الذي يرتبط بمضمون الأنشطة والعروض التي تقدمها إلى جمهورها ، ويرتبط أيضا بطريقة استخدامها ، ومدى استغلالها لمواردها البشرية خاصة من اجل تحقيق أكثر إيصال للجمهور ،ومن جانب آخر فان المؤسسة الثقافية في أي بلد تفسر عادة بالحركات الإبداعية الجمالية التي تنشأ في خضم الوقائع التاريخية ،وعليه فان المؤسسة الثقافية تعتبر وسيلة اتصالية التي عن طريقها تثبت برامجها ورسائلها الثقافية لمختلف فئات والشرائح الاجتماعية ، وتحقق أهدافها في الانفتاح دون فقدان الهوية ، أين يتحقق الاتصال المباشر بأفراد المجتمع عن طريق الحضور الفعلي للجمهور لما تقدمه هذه المؤسسات الثقافية على تنوعها مجهودات للمجتمع.

وعلى هذا الأساس جاءت إشكالية الدراسة لتطرح التساؤل حول كيفية مساهمة العلاقات العامة في إحياء التراث الثقافي بدار الثقافة لولاية المسيلة، وضمن هذا الإطار قسمت الدراسة إلى 4 فصول وهي كالتالي:

الإطار النظري: ويحتوي على ثلاث فصول:

الفصل الأول المقاربة المنهجية وتم فيها طرح الإشكالية وتساؤلاتها والفرضيات التابعة لها، ثم أهمية الدراسة وبعدها أهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وبعده ذلك حددنا مفاهيم ومصطلحات الدراسة ثم الدراسات السابقة.

أما في الفصل الثاني تطرقنا إلى العلاقات العامة مع تحديد مفاهيم النشأة و الخصائص و الأهداف ثم أهمية العلاقات العامة ووظائفها واهم برامجها وفي الأخير تناولنا أنشطة العلاقات العامة.

وفي الفصل الثالث ضم فحواه ستة مباحث المبحث الأول المؤسسات بصفة عامة ثم المبحث الثاني أنواع المؤسسات وفي المبحث الثالث تطرقنا إلى المؤسسات الثقافية وفي الرابع تحدثنا عن التراث الثقافي أما المبحث الخامس التراث الثقافي المادي وفي الأخير التراث الثقافي اللامادي.

الإطار المنهجي

للدراصة

- 1) إشكالية الدراسة
- 2) فرضيات الدراسة
- 3) أهمية الدراسة
- 4) أهداف الدراسة
- 5) أسباب اختيار الموضوع
- 6) تحديد المفاهيم والمصطلحات
- 7) الدراسات السابقة

الإشكالية:

أصبحت العلاقات العامة من أهم النظم الاتصالية التي أعطت للمنظمات والمؤسسات على إختلاف مجالاتها إهتماما كبيرا حتى صارت لب الحياة داخل كل مؤسسة تسعى إلى النجاح، فأصبحت الأداة الأولى للتواصل مع البيئة الخارجية وبناء الصورة الحقيقية للمؤسسة، لما تقوم به من دور فعال ورئيسي في الإدارة إذ أنها تقوم بتسهيل الإتصال والإرتباط المتبادل بين المؤسسة والجمهور. حيث دفعت بالمؤسسات الحديثة إلى البحث والتفكير في الكثير من البدائل التنظيمية والإدارية الكفيلة بإشباع الحاجات المجتمعية المتصاعدة بإستمرار، هذا من جهة، ومن جهة أخرى التفكير المستمر في بقاء وديمومة خدمة المؤسسة لزبائنها.

ويعتبر الموروث الثقافي لأي بلد التعبير الجلي للهوية الوطنية والإنسانية في مراحل زمنية وتاريخية مختلفة، فالتراث الثقافي هو مجمل الممتلكات الثقافية ذات الأهمية الكبرى والركيزة الأساسية لهوية المجتمع ورمز لقوة الأوطان، هو يشمل التراث المادي وغير المادي. حيث ظهرت العديد من المنظمات الدولية التي تطالب بحماية الموروث الإنساني، فتعد الجزائر من أهم الدول التي تمتلك مخزونا تراثيا وثقافيا عربيا، على صعيد بلدان العالم العربي والإسلامي وحتى العالمي حيث يوجد بها العديد من المواقع الأثرية الهامة التي جعلت من الجزائر قبلة للوافدين من مختلف جهات العالم.

وقد كرست الحكومة الجزائرية جهودها في استثمار السياحة التراثية سيما إحياء التراث الثقافي المادي واللامادي، فالثقافة المادية يقصد بها الأشياء التي صنعها الإنسان أو يستخدمها للتوافق مع البيئة، أي هي كل ما يستطيع أن يلمسه الإنسان من عناصر وأشياء التي تخضع دائما لعامل التغيير المستمر والتي تسعى لإكتسابها من أجل

إشباع حاجات أساسية والتي تتمثل في المتاحف والمباني والمنشآت والفنون والأداء والحلي والملابس والآلات الموسيقية...، أما التراث اللامادي جزء أساسي من تاريخ الشعوب وثقافتها، فهو بمثابة الوعاء الذي تستمد منه عقيدتها وتقاليدها وقيمها وأفكارها وأسلوب حياتها الذي يعبر عن ثقافتها وهويتها الوطنية. ويشمل على كل ما يبتكره الإنسان ويستخدمه في تفسير سلوكه وأفعاله وتوجيهها بشرط أن لا تخرج عن نطاق عقله أو تفكيره.

وبهذا تكون المؤسسة الثقافية القناة المترجمة إلى حد كبير للسياسات الحكومية والمجسدة لمشروع الدولة في الميدان الثقافي أي أنها بناء تنظيمي له أطره المنظمة التي يعمل من خلالها لتحقيق أهداف مسطرة لها تقسيماتها وأساليبها في الإدارة والعمل، مع أن بلادنا تمتلك عددا كبيرا من المؤسسات الثقافية التي تجاوزت حدود المكان وحاجة المجتمع، فإن بعض هذه المؤسسات استطاعت أن ترقى بنشاطها لتخلق في سماء المجتمع وخلقت بيئة قادرة على التلقي والنقاش الجاد، وذلك إدراكا منها لمسؤولياتها الوطنية إتجاه المجتمع، وبالتالي فالعمل الثقافي مسؤولية وطنية يجب الوقوف معها بمسؤولية وإقتدار لأن الثقافة هي عنوان المجتمع الناجح والثقافة تقع على عاتق كل المؤسسات الثقافية. وفي هذه الدراسة نحاول الإجابة عن السؤال الرئيسي لهذه الإشكالية والمتمثل في:

كيف تساهم العلاقات العامة في إحياء التراث الثقافي بدار الثقافة لولاية المسيلة؟

هذا التساؤل الرئيسي سوف يدفعنا للإجابة عن جملة من التساؤلات الفرعية التي تصب في نفس السياق:

_ كيف تساهم العلاقات العامة في إحياء التراث الثقافي ؟

الإطار المنهجي للدراسة:

_ هل التراث الثقافي المادي واللامادي يعكس الثقافة المجتمعية ؟

_ ماهي أهم النشاطات و التظاهرات التي تقدمها المؤسسات الثقافية للجمهور ؟

الفرضيات:

_ تساهم العلاقات العامة في إحياء التراث الثقافي بمنطقة المسيلة.

_ يمكن التراث المادي واللامادي من تطوير البنية الثقافية الإجتماعية بالمسيلة.

_ تقوم المؤسسات الثقافية بأساليب وأنشطة للتعريف بالتراث الثقافي.

أهمية الدراسة:

تحتل المؤسسات الثقافية أهمية بالغة في الحياة الثقافية بالمدينة، وتستمد هذه

الدراسة أهميتها من خلال مجموعة من العناصر نذكر منها:

_ أن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو الإجابة على السؤال المطروح في إشكالية البحث

والمتمثل في: هل العلاقات العامة تلعب دورها في إحياء التراث الثقافي في المؤسسات

الثقافية بالمسيلة؟ بمعنى معرفة هذا الدور من خلال دراسة التراث الثقافي للمدينة.

_ زيادة إهتمام الجمهور بالتراث الثقافي لمدينة المسيلة .

_ أهمية النشاطات والتظاهرات لإحياء التراث الثقافي .

_ التأكد من دور هذه المؤسسة في إحياء التراث الثقافي .

أهداف الدراسة:

_ إبراز الدور الذي تلعبه العلاقات العامة في إحياء التراث الثقافي في المؤسسة الثقافية.

_ محاولة جذب الجمهور للتعرف على التراث الثقافي للمدينة .

_ ضرورة إقامة نشاطات لإحياء التراث الثقافي.

_ معرفة كيفية عمل المؤسسة في إحياء التراث الثقافي .

أسباب إختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

الرغبة الشخصية في التعرف على الدور الذي تلعبه العلاقات العامة في إحياء التراث الثقافي في المؤسسة الثقافية لمدينة المسيلة. ومحاولة إثراء معارفنا فيه .

الأسباب الموضوعية:

- الإهتمام الكبير بالعلاقات العامة من طرف المؤسسات الثقافية .
- توفر المراجع حول الموضوع الذي يمكنني من إنجاز المذكرة.
- قرب الموضوع من تخصصي في الدراسة .

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

العلاقات العامة: مفهوم مركب من مصطلحين:

العلاقات : هي الروابط والصلات والآثار المتبادلة التي تنشأ إستجابة لنشاط أو سلوك مقابل ن والإستجابة هي من أهم عوامل تكوين علاقة .وتعد شرطا أساسيا لحدوثها لأنه من الإستجابة يمكن أن نحدد نوع العلاقة .

العامة: هي مؤنث عام وجمعه عوام .والعام هو ما خالف الخاص ، والعام أيضا هو الكامل ، ويقال أيضا هو كل ما إجتمع وكثر . (فطيمة، واقع العلاقات العامة في البرلمان الجزائري مجلس الأمة نموذجاً، 2008، صفحة 24)

العلاقات العامة: جاء في تعريف معهد العلاقات العامة البريطاني بأنها هي الجهود الإدارية المخططة والمستمرة التي تهدف إلى تعزيز التفاهم المتبادل بين المنشأة وجمهورها. (جودة، 2012، صفحة 19)

إجرائيا: هي علاقة طيبة تربط المؤسسة وجمهورها والعمل على إدامتها مما يضمن استمرار علاقاتها.

التراث:

لغة: مصدر من الفعل ورث وهو ما يخلفه الرجل لورثته ويقال ورث و إرث وإيراث و وراث وميراث وتراث أصله وراث، فأبدلت التاء من الواو لقوله تعالى: (وتأكلون التراث أكلا لما) الفجر الآية 19] وهو ما يخلفه الميت من مال فيورث عنه .

إصطلاحا: التراث هو شكل ثقافي متميز يعكس الخصائص البشرية عميقة الجذور ويتناقل من جيل إلى آخر ويصمد عبر فترة زمنية متفاوتة نوعيا ومتميزة بيئيا .تظهر عليه التغيرات الثقافية الداخلية والعادية ولكنه يحتفظ دائما بوحدة أساسية مستمرة .

يعرفه محمد بوزواوي بأنه" ما تراكم من خلال الأزمنة من تقاليد وعلاقات

وتجارب وخبرات وفنون ،وعلوم في أمة من الأمم". (الله، صفحة 1_2)

أما محمد الجابري يرى أنه هو تمام ثقافة الماضي و كليتهما أنه العقيدة والشريعة

واللغة والأدب والعقل والذهنية والحنين والتطلعات وبعبارة أخرى أنه في آن واحد المعرفي والإيديولوجي وأساسها العقلي وبطانتها الوجدانية في الثقافة العربية الإسلامية.

إجرائيا: هو ذلك التراكم المعرفي أي كل ما تركه الإنسان في فترة من الزمن، أي أنه الذاكرة الحية للفرد والمجتمع.

الثقافة:

لغة: الثقافة في اللغة: ثقف ثقفا وثقافة، صار حاذقا خفيفا فطنا، وثقفه تثقيفا سواه،

وهي تعني تثقيف الرمح، أي تسويته وتقويمه.وهي أيضا مصدر تُثَقِّف بالضم

ككرم.وتستعمل في اللغة لعدة معان منها: الحذق والفتنة، وقوة الإدراك، نقول نُثَقِّف

الرجل. والتهذيب والتأديب، نقول ثقف المعلم الطالب. وتقويم المعوج من الأشياء، نقول ثقف الصانع الرمح. وسرعة أخذ العلم وفهمه، نقول ثقف الطالب العلم. وإدراك الشيء والحصول عليه. وتدل مفردة الثقافة أيضا ، على تثقيف الرمح :بمعنى تشذيبه وتطويره ، وثقف الشيء : أدركه وثاقفها بالسلاح: لاعبه بالسلاح .

إصطلاحا:

أقدم تعاريفها هو تعريف مالك بن نبي ،الذي قدم الثقافة على أنها : "مجموعة من الصفات الخلقية، والقيم الإجتماعية، التي تؤثر على الفرد منذ ولادته ،وتصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه".

وفي المعجم الفلسفي الثقافة هي: "كل ما فيه استنارة للذهن وتهذيب للذوق وتنمية

لملكة النقد والحكم لدى الفرد أو المجتمع ،وتشتمل على المعارف والمعتقدات، والفن ،والأخلاق ،وجميع القدرات التي يسهم بها الفرد في مجتمعه. ولها طرق ونماذج عملية وفكرية وروحية ،ولكل جيل ثقافته التي استمدها من الماضي وأضاف إليها ما أضاف في الحاضر، وهي عنوان المجتمعات البشرية". (الشمري، صفحة 6)

إجرائيا: هي تلك البيئة المادية والمعرفية التي صنعها الإنسان ويتفاعل معها بإستمرار. فهي الإنعكاس الفني والفكري للظروف الإجتماعية التي يعيشها الإنسان.

التراث الثقافي : هو تعبير عن المعيشة وضعت من قبل المجتمع وانتقلت من جيل إلى جيل بما في ذلك الجمارك، الممارسات ،الأماكن، الأجسام، التعبيرات الفنية. غالبا ما يتم التعبير عن التراث الثقافي المادي والتراث الثقافي غير المادي . (شheid، 2011،

صفحة 4)

إجرائيا: هو كل ما ينتقل من عادات وتقاليد وطرق المعيشة من جيل لآخر، وهو يشمل كل الفنون الشعبية من شعر وغناء وموسيقى والزواج والمناسبات المختلفة والتحف المادية.

المؤسسة:

لغة : هي إسم مكان للفعل أسس ومصدره تأسيس ،ومعناه جعل للشيء أساسا أي قاعدة معينة ويعني عملية جمع عوامل معينة أو معطيات وترتيبها من أجل تحقيق هدف معين .

إصطلاحا: هي نسق إجتماعي أنشئ بطريقة منظمة تسود فيه علاقات إنسانية وعلاقات متبادلة بين مختلف مكونات هذه المؤسسة ذاتها من أجهزة وأفراد والهيكل التنظيمي لها ،وكذلك مع المحيط الخارجي لها وذلك من أجل إنتاج خدمة أو سلعة أو أهداف محددة لفائدة الصالح العام .

وتعرف أيضا بأنها "الإطار الذي يجمع بين العاملين والوسائل والإمكانيات التي بواسطتها يستطيع القيام بتنفيذ خطته." (فطيمة، واقع العلاقات العامة في البرلمان الجزائري مجلس الأمة نموذجاً، 2008/2007، صفحة 25)

إجرائيا: هي المحيط الذي يضم كل من الإمكانيات المادية والبشرية لتنفيذ الخطط الإدارية.

المؤسسة الثقافية: يعرفها وينيك على أنها مجموعة مترابطة من التقاليد الإجتماعية على قدر كبير من الثبات ، وهي نمط سلوكي متكامل ومركب ومستتر يمكن عن طريقه إشباع الرغبات أو الحاجات الإجتماعية الأساسية . (بلعلوي، 2008، صفحة

إجرائياً: هي عبارة عن أبنية إدارية تابعة للدولة من حيث التسيير مهمتها إنتاج وتصدير المعلومات في شتى المجالات ، وهذا من خلال الأنشطة والتظاهرات الثقافية التي تقدمها للجمهور وتشمل الأبنية كل من المكتبات والمتاحف والمسارح ودار الثقافة والسينما .

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: تدرج تحت عنوان "دور المؤسسة الثقافية في التنمية الثقافية "

قامت بها الطالبة "زموري زينب"،ضمن الدراسات الميدانية لجامعة محمد خيضر ببسكرة ، في إطار إعداد مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع،تخصص علم إجتماع التنمية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم العلوم الإجتماعية،السنة الجامعية 2014/2015.

تطرقت في الإشكالية إلى تعريف التنمية الثقافية بصفة عامة، ثم تطرقت إلى المؤسسات الثقافية، كما حاولت هذه الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي يتضمن مجموعة من التساؤلات أهمها:

_ ماهي نوعية النشاطات الأكثر إقبالا من طرف الجمهور.وما مدى تأثير هذه التظاهرات على آراء وإتجاهات الأفراد؟ وإشتقت من هذه التساؤلات فرضيات مفادها :

1/ نوعية النشاطات الثقافية المعروضة من طرف المؤسسات الثقافية تجذب أفراد المجتمع وتسهم في تنميتهم الثقافية.

2/النشاطات الثقافية المعروضة تؤثر على آراء وإتجاهات الأفراد .

وتكمن أهمية هذه الدراسة في كون أن التنمية الثقافية أحد المداخل الكبرى في عملية التنمية الشاملة وإثراء حقل الدراسات الخاصة بالتنمية الثقافية التي تتميز بالقلة نظرا لحدائتها .

أما الأسباب التي دفعت الباحثة لإجراء الدراسة هو رفع المستوى العلمي الأكاديمي والرغبة في الحصول على شهادة الدكتوراه. ومن أهداف الدراسة: معرفة دور المؤسسات الثقافية في عملية التنمية الثقافية وكذلك وصف وتشخيص واقع المؤسسات الثقافية.

وقد إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي ومنهج تحليل المضمون التي شملت الدراسة الميدانية من نوع عينات غير الإحتمالية بلغت (200) فرد في دار الثقافة، أما في المكتبة فإن عينة الدراسة إستغرقت كل أفراد مجتمع البحث والتي بلغت (120) فرد. أما أدوات جمع البيانات تمثلت في الملاحظة بدون مشاركة والمقابلة دون تحديد أنواعها والإستمارة والإستبيان.

ومن نتائج الدراسة المتوصل إليها تكمن في :

توضح لنا نوعية النشاطات الثقافية الأكثر إقبالا من طرف الجمهور نوعية الإهتمامات الثقافية للجمهور وإتجاهاتها ، أي أن الإقبال الأكبر للجمهور كان على المعارض بمفهومها العام .

إن كل من دار الثقافة والمكتبة تشترك في كونهما تقدمان أنشطة ثقافية فنية ، أي أنهما تهتمان بترقية الذوق الفني لأفراد المجتمع المحلي وتشجيع كل الميولات الفنية والتي تتناسب مع الطبيعة الثقافية لكل مؤسسة رسم ، نحت، غناء ، موسيقى... الخ، ويختلف كل منهما أن الأولى تمارس أنشطة إحتفالية مهرجانية بينما الثانية تختص بالأنشطة الفكرية.

الدراسة الثانية: جاءت بعنوان "واقع إدارة الموارد البشرية في المؤسسة الثقافية الجزائرية: دراسة ميدانية للمؤسسات الثقافية لمدينة قسنطينة"

قام بها الطالب شكري بلعوي بجامعة منشوري قسنطينة في إطار إعداد مذكرة
مكاملة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع. فرع تنمية وتسيير الموارد البشرية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علم الاجتماع والديموغرافيا. السنة الجامعية
2008/2007.

حيث تطرقت إشكالية الدراسة إلى الحديث عن الواقع الثقافي في الجزائر، ثم إدارة
الموارد البشرية في المؤسسة الثقافية، كما حاولت هذه الدراسة الإجابة على التساؤل
الرئيسي والذي تضمن مجموعة من التساؤلات أهمها:

_ ماهي الموارد البشرية التي تتوفر عليها هذه المؤسسات الثقافية. وماهي طبيعة
مؤهلاتها.

_ هل تعمل هذه المؤسسات على تنمية مواردها البشرية من خلال التدريب والتقييم
وماهي سياستها في هذا المجال؟

والهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو معرفة هذا الواقع والكشف عن النماذج
السائدة في الإدارة وبالتالي الكشف عن مكامن الخلل في منظومتنا الإدارية والثقافية
معرفة موضوعية بعيدة عن الأحكام المسبقة.

أما أسباب القيام بهذه الدراسة : أولا الميول الشخصي نحو البحث السيسولوجي
في الميدان الثقافي وكل ما يمد إليه بصلة ومحاولة فهم ميكانيزمات السائدة في مسيرة
الحياة الاجتماعية والتي تعتبر الممارسات الثقافية جزء منه .

وقد اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي التي شملت الدراسة الميدانية فلم يعتمد
على العينة إنما على المسح الشامل من أجل التوصل إلى معطيات شاملة.

أما أدوات جمع البيانات : أولا الملاحظة بالمشاركة والإستمارة والمقابلة . وقد
توصلت هذه الدراسة الميدانية إلى نتائج من أهمها:

أن المؤسسات الثقافية تعتمد في عملها وحتى في تسييرها على ذوي المؤهلات البسيطة والتي ترتبط بالعمل الثقافي من قريب أو بعيد.

أن عملية التوظيف داخل المؤسسة الثقافية تحققت ، كما تبين الشواهد الإحصائية وكذا الكيفية لا تستجيب لإحتياجاتها ومتطلباتها.

الفصل الأول

الفصل الأول: العلاقات العامة

تمهيد

تعريف العلاقات العامة

نشأة العلاقات العامة

خصائص وأهداف العلاقات العامة

أهمية العلاقات العامة

وظائف وأهم برامج العلاقات العامة

أنشطة العلاقات العامة

خلاصة

العلاقات العامة

تمهيد:

تحتل العلاقات العامة أهمية بالغة في النظم الإدارية الحديثة فهي تعد الحلقة التي تقوم بربط المؤسسة بجمهورها الداخلي والخارجي وتسد إليها أدوارا حيوية تتعلق بإبراز الصورة المشرفة للمؤسسة وما تقدمه من خدمات لمجتمعها ،فهي بذلك تشكل حلقة إتصال وتواصل وأداة تفاعل نشطة داخل المؤسسة وخارجها ،ففي العقود الأخيرة تزايدت الإهتمامات بتطبيق مفهوم العلاقات العامة في المؤسسات بما يحقق التفاهم بينها وبين جماهيرها.

لذا سنحاول في هذا الفصل تقديم نبذة عن العلاقات العامة ونشأتها وأهم المبادئ الأساسية لها.

المبحث الأول:تعريف العلاقات العامة

تعددت تعاريف العلاقات العامة ، ويرجع ذلك إلى الإختلاف في الفلسفات التي ينطلق منها المفكرون في تعريف العلاقات العامة ، لذا لم يتم التوصل إلى تعريف جامع مانع لها .

يقصد بالعلاقات العامة بأبسط معانيها :إقامة صلات طيبة بين المنظمة وجمهورها وإدارة هذه الصلات بما يضمن تحقيق الرضا والتفاهم والثقة المتبادلة بينهما.لذا تسعى المنظمات إلى كسب تأييد الرأي العام وثقته،ويعد ذلك من الواجبات الأساسية للإدارة ،ودليلا على نجاحها. (فرجاني، 2018، صفحة 14)1

الفصل الأول :..... العلاقات العامة

عرف قاموس إكسفورد العلاقات العامة "هي الفن القائم على أسس علمية لبحث أنسب طرق التعامل الناجحة المتبادلة بين المنظمة وجمهورها الداخلي والخارجي لتحقيق أهدافها مع مراعاة القيم والمعايير الإجتماعية والقوانين والأخلاق العامة بالمجتمع".

وعرفتها جمعية العلاقات العامة الأمريكية "هي نشاط أي صناعة أو هيئة أو مهنة أو حكومة في إنشاء وتعزيز علاقات جيدة بينها وبين جمهورها كالعلاء والموظفين والمساهمين والجمهور العام". (نسرين، دور العلاقات العامة في تحفيز الموظفين في المؤسسة ، 2017، صفحة 44_45)

كما يعرفها المعهد العلاقات العامة البريطاني بأن العلاقات العامة هي الجهود الإدارية المخططة والمستمرة التي تهدف إلى تعزيز التفاهم المتبادل بين المنشأة وجمهورها. (السعيد، 2013، صفحة 14)3

كما عرفها الدكتور حامد زهران على أنها عملية مستمرة تستخدم وسائل الإتصال البحوث والإجتماعية للوصول إلى خطط تحقيق التفاهم والتكيف بين المؤسسات و جماهيرها حتى تعم الفائدة. (رزيقة، 2007، صفحة 52)

وفي نظر الدكتور محمود محمد الجوهري رئيس جمعية العلاقات العامة العربية "بأنها مسؤوليات وأنشطة والأجهزة المختلفة في الدولة ،سياسية وإقتصادية وإجتماعية وعسكرية للحصول على ثقة وتأثير جمهورها الداخلي والخارجي ،وذلك بالأخبار الصادقة والأداء النافع الناجح في جميع مجالات العمل وفقا للتخطيط العلمي السليم حتى عملها مرشدا ومميزا في بناء الوطن ورسم سياسة في إطار ميثاقها الوطني". (كريمة، 2010، صفحة 29)5

ويعرفها الدكتور إبراهيم إمام بأنها "فن معاملة الناس والفوز بتقتهم ومحبتهم وتأييدهم ومعنى ذلك هو كسب رضا الناس بحسن المعاملة الصادرة عن صدق وإيمان بقيمة الإنسان في المجتمع". (غانية، 2016، صفحة 6(4)

المبحث الثاني: نشأة العلاقات العامة وتطورها

العلاقات العامة كنشاط قديمة قدم البشر مارسها الإنسان منذ أقدم العصور كوسيلة لتحقيق التفاهم والتعاون مع باقي أفراد المجتمع الذي يعيش فيه. وعلى مر التاريخ تفهم القادة والزعماء مدى أهمية التأثير على الرأي العام للجمهور من خلال إقناعهم بأفكارهم وآرائهم.

وإذا اعتبرنا أن العلاقات العامة بمفهومها العلمي الحديث لم تظهر إلا في بداية القرن الـ 20 إلا أن الباحث في التاريخ يجد أن هذا النشاط قد ارتبط بوجود الإنسان منذ القدم ، باعتبار الإنسان كائن إجتماعي بطبعه يسعى للعيش في جماعات . وعلى هذا الأساس نشأت العلاقات كنتيجة حتمية للإحتكاك والتفاعل بين الأفراد والمجتمعات ، وقد شهد تاريخ العلاقات العامة خلال تطورها عدة مراحل منذ العصور القديمة حتى العصور الحديثة وهي كالتالي:

العلاقات العامة عند البدائيين:

إذا نظرنا إلى القبائل البدائية وجدنا أنها تحاول دائما أن تتماسك وتتعاون عن طريق التفاهم المشترك ، وتهتم بإقامة علاقات بينها وبين القبائل الأخرى تقاديا للحروب، وتقوم بالإتصالات الودية لإقامة الصلح، والمعروف أن رئيس القبيلة كان ينتهز مناسبات معينة لإعلام الأفراد بما يريد إبلاغهم به من أخبار وتوجيهات ومبادئ ويحرص دائما على تدعيم العلاقات الداخلية بين أعضاء القبيلة ويفصل في منازعاتهم حتى يسود

الفصل الأول :..... العلاقات العامة

الوثام بين فئات المجتمع أو القبيلة ، وقد يستعين رئيس القبيلة في ذلك في بعض الأحيان بالطبيب أو الساحر أو على رجل سلس اللسان مهمته الإعلام والشرح والتفسير ، وهكذا يمكن القول بأن وظيفة العلاقات العامة قد وجدت منذ وجد البشر ، وأنها بدأت في نشاط رؤساء القبائل في بادئ الأمر ثم إتخذت أشكالا أخرى كالإستعانة بالسحرة والأطباء ومن يجيدون فنون التعبير البدائية.

وعليه فإن العلاقات العامة وجدت أيضا في القبيلة البدائية والفرق فقط بينها وبين العلاقات العامة اليوم هو في طريقة إستعمال أدوات العلاقات العامة ، وفيما يستشعر البدائي إتجاهات الرأي بالإحساس ، نجد أن خبير العلاقات العامة اليوم يستعمل طرق قياس الرأي والإستفتاء والإحصاء ، وإذا كان البدائي يستعمل السحر والرقص وقرع الطبول كوسائل للنشر والإعلام ، فإن الخبير الحديث يستعمل الصحف والمجلات والأفلام والإذاعات وغيرها...

العلاقات العامة في بابل وآشور (العراق القديمة):

لقد إهتم الملوك وحكام بابل وآشور في هذه الفترة بالتأثير في عواطف الناس وأفكارهم ومعتقداتهم وإتجاهاتهم في كثير من الأوقات وخاصة أثناء الإنقلابات السياسية والعسكرية والإقتصادية وأثناء الثورات وكان لملوك بابل صحف تسجل فيها الأحداث اليومية ، كما توجه عن طريقها التعليمات ، بحيث كان الملك يستدعي جميع عماله وموظفيه في الأقاليم للحضور إلى بابل في الأعياد والمناسبات وخاصة في عيد "جز القمح" بحيث يتسنى له النهي وإصدار الأوامر والتعليمات وهذا دليل على إختيار الوقت المناسب للحملة الإعلامية وهذا ما نعتبره أساس من أسس العلاقات العامة الحديثة وهو إختيار الوقت المناسب لشل الحملات الإعلامية وكل ما هو حديث مهم.

العلاقات العامة عند الرومان واليونان:

الفصل الأول :..... العلاقات العامة

توسع الرومان واليونان أكثر من الآشوريين والبابليين في الأنشطة المتعلقة بالعلاقات العامة، بحيث كانت حضارتا الرومان واليونان تعتمدان على ثقة الجمهور وتأييد الرأي العام لأعمالهما، فاليونان عرفت أهمية الإعلام والنشر وطرق التأثير في الجماهير، بحيث كان للشعب اليوناني حرية تامة في توضيح آرائه وأفكاره للمسؤولين وذلك لإنشاء علاقات من المودة والثقة بينه وبينهم، كما كانت الحكومة المدنية اليونانية تستمد سلطتها من رضا المحكومين حيث كانت تفسح المجال لتبادل الآراء والمناقشة الحرة التي يندفع للمساهمة فيها جميع المواطنين، وإستخدام اليونان السفطائيين، وهم عبارة عن أشخاص يحترفون الإقناع، ويدرسون فنون الكتابة والخطابة ويتقنونها، وكان لهؤلاء السفطائيين مركزا هاما في المجتمع يستخدمهم كل من الزعماء والقادة والعسكريين والسياسيون للدفاع عن قضايا معينة أمام الجمهور وإقناعه بقوة الحجة والمنطق كما يفعل اليوم رجال العلاقات العامة في المؤسسة.

كما إعتمدت الحضارة الرومانية القديمة على كسب ثقة الناس وتأييدهم بنفس الطريقة التي إتبعها اليونان في مناقشاتهم ومحاوراتهم المشهورة، وعرف الرومان الكثير عن الإرادة العامة أي إرادة الشعب وإهتموا بذلك إهتماما بالغا برأي العام ويتجلى ذلك في مقولتهم المشهورة "صوت الشعب هو صوت الله".

العلاقات العامة في العصور الفرعونية(مصر القديمة):

لقد أنقن الفراعنة سياسة إختيار الوقت المناسب للقيام بالإتصال بالجمهور، إذ إتخذوا المواسم والأعياد فرصة لنشر الأنباء والتعليمات وكانت مواسم الري من أحسن المناسبات في نشر التعليمات الفردية على الناس، كما أنهم وصفوا البعثات التجارية والمشروعات الكبرى التي تتولاها الحكومة كتعبيد الطرق وإقامة الجسور التي تحمي القرى من الفيضانات وغير ذلك من الأعمال، وقد بذل المصريون القدامى مجهودات

الفصل الأول :..... العلاقات العامة

للإعلام الشعب بقوانين الدولة أو لإكتساب تأييد الرأي العام للملوك والكهنة والحكام ومستخدمين في ذلك المحاضرات والخطب،وقد نجحت كل هذه الجهود البدائية في تعبئة المشاعر وخلق طبقة من المواليين والأنصار.

وقد استخدمت مصر الفرعونية أوراق البردي في النشرات التي كان يصدرها فرعون مصر وأمرائه لمحاربة أشياء ضارة أو لإظهار محاسن مواقف وأشياء أخرى، كما كانوا يستخدمون واجهات المعابد والنقوش الموجودة على الأحجار والتماثيل لإثارة المشاعر ورفع الروح المعنوية بين الشعوب إلى جانب الأغراض الدينية والسياسية، كما حدث عندما إعتلي الملك "مينا" العرش تم توحيد الوجهين القبلي والبحري حيث أعلنت هذه المناسبة في لوحة تذكارية تبين ذلك، واستخدموا في ذلك الرموز التي تشير إلى توحيد الوجهين بأن وضعوا تحت العرش نبات البردي المجلوب من الجنوب مع زهر الزنبق المجلوب من الشمال، كما حدث عندما قام "أخناتون" بنشر دعوته إلى دينه الجديد واتخذ من عبادة "آتون" (قرص الشمس) والتي حلت محل ديانة آمون_محورا لديانته وإختيار وسيلة للإعلام تعبر عن جوهر الدين الحديث بأن صورة قرص الشمس تخرج منهم الأشعة، ونقشت تعاليم دينه الجديد على واجهات المعابد وذاع صيت الدين الجديد بفضل مجهودات الكهنة في الشرح والتفسير. (كريمة، 2010، صفحة 21_24)

العلاقات العامة في العصور الوسطى:

ويطلق على هذه العصور بالعصور المظلمة وهي أسوء العصور التي مرت بها البشرية،حيث تردت المجتمعات في الظلمات التعصب والجهالة،نتيجة الجهل والفساد،والتعصب الديني،كما إتصفت هذه العصور بالتحلل الإقتصادي والإجتماعي،وإنتشار النفوذ الإقطاعي لكن الثورة البروتستانية التي قام بها "مارتن لوتر" وتحديه لسلطان الكنيسة، جعل هذا الأخير يعيد النظر ويفكر في ضرورة توفير الرعاية

الفصل الأول :..... العلاقات العامة

المختلفة من أجل الدين ،حيث عملت الكنيسة على تخريج متخصصين نفي الدعوة الدينية والتبشير، عن طريق إنشاء معهد خاص بذلك ومن هنا إتجه الإهتمام نحو العلاقات العامة وإستخدمت في المجالات الدينية بجانب المجالات الإقتصادية والسياسية، عن طريق الكتاب والمؤلفين وغيرهم الذين ساهموا في النشر والعلم لكسب ثقة الجماهير وتأييدهم وتعاونهم ،ثم حذت الكنيسة الكاثوليكية حذوها أيضا لكسب تأييد الجماهير التي تأخذ بالمذهب الكاثوليكي .

العلاقات العامة في العصور الحديثة:

يمكن القول أن جذور العلاقات العامة بشكلها ومعناها الحديث تعود إلى عام 1802 م، حيث يذكر أن الرئيس الأمريكي الثالث "توماس جيفرسون" أول من إستخدم إصطلاح العلاقات العامة في رسالته السابعة الموجهة إلى الكونغرس الأمريكي.

المبحث الثالث: أهمية العلاقات العامة

إن المبادئ النبيلة التي تقوم عليها العلاقات العامة قد أكسبتها أهمية كبرى هذه الأهمية جعلتها تسطر لنفسها مجموعة من الأهداف تسعى إلى تحقيقها لذا سنحاول أن نوجز بعض أهم النقاط عن أهمية العلاقات العامة:

_تهيئة الرأي العام لتقبل أفكار وآراء جديدة ، وإيجاد جمهور يؤيد ويساند الهيئات والتنظيمات والمؤسسات مما يقوي الروابط بين هذه الهيئات والجماهير ويوفر تعاوننا بينهما ويساعد على تماسك المجتمع .

_توضع بحوث العلاقات العامة للهيئات والتنظيمات والمؤسسات الإتجاهات الحقيقية للجماهير ، وكذلك رغباتهم في سياستها وخطط عملها بما يتماشى مع رغبات الجماهير ويحقق النفع لهم وللهيئات معا.

الفصل الأول :..... العلاقات العامة

_تحقق العلاقات العامة للجمهور الهيئات الداخلي خدمات إنسانية متنوعة بما يعود عليهم بالدفع وبما يكفل لهم تحقيق الرعاية الإجتماعية والعدالة التامة،ويهيئ أسباب الحياة الكريمة للعاملين بالهيئات بالتالي فإن ذلك يساعد على نشر روح الإطمئنان في نفوسهم.

_تحقق العلاقات العامة التكيف الإنساني اللازم بين الأجهزة والهيئات وبين الجماهير، وهذا التكيف الإنساني أصبح من ضروريات مجتمعاتنا الحديثة المعقدة وبدونه لا يمكنها أن تصل إلى أهدافها المنشودة.

_تعمل العلاقات العامة على غرس ودعم المسؤولية الإجتماعية بين الجماهير وهذا يساعد المجتمع والتنظيمات للتغلب على العقبات التي تواجهها لأن هذه المشاركة الجماهيرية لا تجعل هذه الهيئات في عزلة عن الجماهير. (قلاتي، 2015، صفحة 29)

_تنمية الإتصالات وتكوين الآراء حول السلع التي تنتجها المؤسسة.

_تلبية إحتياجات الجمهور الداخلي من الموظفين والعمال وربطهم بالمنشأة وأهدافهم ويحببهم فيما يزيد من إخلاصهم وولائهم لها. (نسرين، دور العلاقات العامة في تحفيز الموظفين في المؤسسة ، 2017، صفحة 57)

المبحث الرابع :خصائص وأهداف العلاقات العامة:

1/ إن العلاقات العامة تعتبر فلسفة لإدارة تفترض أن أي مؤسسة لا تنشأ فقط من أجل تحقيق الأهداف المالية التي ينص عليها قانونها ، بل يجب أن تصلب دورا إجتماعيا ولهذا عليها أن تضع صالح الجمهور في المقام الأول بالنسبة لها لما يتعلق بسلوك المؤسسة.

2/إن العلاقات العامة تشكل عنصرا أساسيا في أنشطة المؤسسات، فهي ضرورة يفرضها المجتمع الحديث.

3/العلاقات العامة وظيفة إدارية، فهي نشاط تمارسه الإدارة، ويجب على الإدارة أن تستخدمه في كل ما تقوله أو تفعله والوصول إلى علاقات عامة طيبة.

الفصل الأول :..... العلاقات العامة

- 4/إن العلاقات العامة عملية إتصال دائم ومستمر بين طرفين أساسيين هما المؤسسات والجماهير التي تتعامل معها ،سواء الجماهير الداخلية للمؤسسة أو الخارجية،وكلاهما مؤثر ومتأثر في نفس الوقت ،وبالتالي فإن العلاقات العامة تنسم بالديناميكية والحيوية والإستمرارية وقوة الفعالية بين الطرفين .
- 5/تستخدم فلسفة العلاقات العامة بأسلوب علمي لتضمن تحقيق أهدافها بأقل جهد وأقصر وقت وأخفض تكلفة.
- 6/ إن العلاقات العامة تضمن التفاهم المسطر بين المؤسسات والجماهير وتحقق الترابط والتعامل فيما بينهم.
- 7/أنها وسيلة تدريب هامة لإعداد الجماهير وتهيئتهم على تقبل الآراء والأفكار والقيام بما هو مطلوب منهم.
- 8/ إن العلاقات العامة تعد عمليات تطبيقية للعلوم الإجتماعية وتتصف بالإستمرارية وتستخدم متخصصين على مستويات مختلفة من المعرفة مؤهلين من المعاهد والكليات المتخصصة . (نسرين، دور العلاقات العامة في تحفيز الموظفين في المؤسسة ، 2017، صفحة 56)

المطلب الثاني:أهداف العلاقات العامة

تعتبر الأهداف هي مجموعة الغايات أو المطلوبات التي تسعى العلاقات العامة من خلال أنشطتها وبرامجها إلى تحقيقها والوصول إليها ، وتختلف هذه الأهداف حسب طبيعة الأعمال والأنشطة التي تعمل فيها كل جهة إلا أن أهداف العلاقات العامة تتشابه أو متفق على إطارها العام وهو تحسين الإنطباع العام أو (الصورة الذهنية) للجهة أو المؤسسة لدى الجمهور مما يكون له أثر إيجابي في العلاقة المشتركة معه.

وقد حدد الباحثون العديد من الأهداف التفصيلية التي تسعى العلاقات العامة إلى تحقيقها في نطاق هدفها الرئيس والتي تتشكل من مجموعة الجهود النظرية والعملية التي تبذلها

الفصل الأول :..... العلاقات العامة

إدارات العلاقات العامة للوصول إلى كسب ثقة الجمهور حول المؤسسة أو الجهة التي تمثلها، نتناول من تلك الأهداف مايلي:

- _ تقديم المعلومات التي تنظم حركة العمل بالمؤسسات العامة والخاصة في الدول.
- _ العمل على توعية الجمهور بأهداف المؤسسات الحكومية والخاصة.
- _ تنسيق العلاقات بين المؤسسات والجمهور لخدمة المصالح المشتركة بينهما .
- _ خلق نوع من التفهم الإيجابي بين المؤسسات والجمهور هدفه إستمرارية العلاقة .
- _ تحقيق أفضل درجات الإنطباع أو الصورة الذهنية لدى الجمهور إتجاه المؤسسات .
- _ دعم العلاقة المشتركة بين المؤسسات والجمهور إلى حد الثقة المتبادلة بينهما.
- _ تفعيل دور وسائل الإتصال التقليدية والحديثة لخدمة أهدافها.
- _ تحفيز التفاعل الإجتماعي وتنمية العمل بروح الفريق بين أعضاء الجمهور الداخلي.
- _ القيام بدور الوسيط الفاعل في تنظيم العلاقة بين الإدارة وفرق عمل المؤسسات .
- _ التأثير الإيجابي على الرأي العام حول أنشطة المؤسسات.

الأهداف المعاصرة للعلاقات العامة:

وهنا يتبادر إلى الذهن تساؤل هام هو:

هل للعلاقات العامة أهداف معاصرة؟ كما يمكن طرح السؤال بطريقة أخرى هي: هل هناك إختلاف على مستوى الممارسة بين أهداف العلاقات العامة سابقا أو حديثا؟ وإلى أي حد أثرت التحولات الجديدة التي طرأت على مجال الاتصال والإعلام من حيث الأجهزة والتقنيات وعلاقة الجمهور على أهداف العلاقات العامة؟

تعتبر الغاية الرئيسة والهدف الأساس للعلاقات العامة هو تحسين الصورة الذهنية لدى الجمهور إتجاه المؤسسة ما يضمن خلق بيئة إيجابية تعمل على بناء نوع من العلاقات المشتركة والفاعلة التي تحقق المصلحة المرجوة لكل من طرفي هذه العلاقة وهما المؤسسة والجمهور، وفي إطار هذا الهدف ومن رحمه تتفرع الأهداف التفصيلية المحققة

الفصل الأول :..... العلاقات العامة

له ما يجعلنا نجيب على السؤال المطروح بأن كل من الممارسة الأصيلة أو التقليدية والمعاصرة الحديثة للعلاقات العامة تسعى لتحقيق هذا الهدف الرئيس لكن الإختلاف بينهما يكمن في (الطريقة) أو الممارسة التي تتبع في الوصول إلى الأهداف ، فالمنهج المعاصر والطريقة الحديثة لممارسة وظائف وأهداف العلاقات العامة تكمن فيما يعرف بالعلاقات العامة (التفاعلية) التي تتأسس على إشراك الجمهور في جميع مراحل بناء الرسالة أو المضمون الإتصالي للعلاقات العامة، ما يجعل هذا النوع من الأسلوب يختلف كثيرا على الطريقة التقليدية التي كانت تنتهجها العلاقات العامة في مراحل ممارستها قبل ظهور مرحلة الإعلام الجديد .

نخلص من هذا إلى أن الأهداف التي سعت العلاقات العامة وتسعى لتحقيقها لم تتغير متأثرة بالتحويلات التاريخية لممارسة هذه الظاهرة الإنسانية، إلا أن الإختلاف يكون في الطريقة التي تتبع في كل مرحلة من مراحل تطور عملية الإتصال والنشاط الإعلامي. (عمر، 2013، صفحة 25_26)

المبحث الخامس: وظائف وأهم برامج العلاقات العامة:

المطلب الأول: وظائف العلاقات العامة:

تؤدي العلاقات العامة في نموذجها البسيط والمعاصر وظيفة أساسية تكمن في عملية التواصل الفاعل بهدف تحسين الصورة الذهنية أو الإنطباع الذي يخدم العلاقة الإيجابية المتمثلة في المصلحة المشتركة بين طرفي عملية الإتصال، وغالبا ما يكونان الأفراد اتجاه بعضهم أو اتجاه المؤسسات والمنظمات.

وتعتمد الممارسة الإتصالية للعلاقات العامة على مجموعة من المعايير التي تعمل من منطلقها مثل الأهداف العامة للمؤسسة وطبيعة عملها ، وطبيعة وحجم الجمهور المستهدف ، والموارد المادية والبشرية المتوفرة لها ، وطبيعة المنظومة الإجتماعية ، ومكونات المناخ السياسي والإقتصادي .

الفصل الأول :..... العلاقات العامة

ورغم تباين التقسيم أو التصنيف للوظائف التي يمكن أن تؤديها العلاقات العامة إلا أنه هنالك شبه إئفاق على الإطار العام لهذه الوظائف والذي يتمثل في :

أ/الوظيفة الإعلامية للعلاقات العامة: وتعني كل مجالات أو أنواع الممارسة الإعلامية.

ب/الوظيفة الإستعلامية للعلاقات العامة: وتعني كافة الدراسات المتعلقة بالجمهور .

ج/ الوظيفة التنسيقية للعلاقات العامة: وتعني تنظيم شبكة العلاقات داخل المؤسسة وخارجها .

وقد صنف مجموعة من الباحثين في مجال الإتصال وظائف العلاقات العامة كما يلي:

1/وظيفة البحث:

وتتمثل هذه الوظيفة في كافة الجهود المتعلقة بمعرفة إتجاهات وآراء الجمهور حول ممارسة العلاقات العامة سواء كان فردا أو مؤسسة ،وتختلف هذه الجهود حيث تستخدم في الممارسة الحديثة للعلاقات العامة كافة السبل المتاحة لقياس ومعرفة آراء الجمهور ورغباته.

2/وظيفة التخطيط:

وتعد من أهم الوظائف بل هي الأهم لأنها معنية بوضع التصور المتكامل لأنشطة العلاقات العامة وبرامجها ،وتحديد الأهداف المرجوة من تلك البرامج والأنشطة مع إقتراح الأدوات والوسائل لتنفيذها في حدود الإمكانيات المتاحة.

3/ وظيفة التنسيق:

والتي تكمن في مدى قدرة العلاقات العامة على التقريب بين مكونات شبكة العلاقات الخاصة بالمنشأة على المستويين الداخلي والخارجي ،كذلك تفعيل العلاقة بين مكونات شبكة العلاقات من أجل خدمة أهداف المنشأة.

4/وظيفة الإدارة:

الفصل الأول :..... العلاقات العامة

وتقوم العلاقات العامة فيها بدور الداعم لمختلف الإدارات والأقسام في المؤسسة والمعاون لها على أداء مهامها وتختلف المهام الإدارية للعلاقات العامة بحسب إختلاف الأدوار لتلك الأقسام والإدارات.

5/وظيفة الإنتاج:

وهي عملية إعداد وتهيئة المواد والبرامج الإعلامية المختلفة التي يكون هدفها تحسين الصورة الذهنية للجمهور إتجاه المؤسسة ،وقد أتاحت تكنولوجيا الحديثة العديد من المجالات التي تخدم أهداف العلاقات العامة. (عمر، 2013، صفحة 27_28)

المطلب الثاني:أهم برامج العلاقات العامة

يقسم خبراء العلاقات العامة البرنامج إلى ثلاث أقسام:

1_بحسب حجم البرنامج وتعقيده:فنجذ

أ/البرنامج البسيط (محدود التأثير):

وهي البرامج التي تكون ذات أثر محدود وتهدف إلى تحقيق أهداف صغيرة تصب لصالح الأهداف الكلية أو الكبيرة ومن أمثلتها:

*برامج الزيارات لمواقع المؤسسة المختلفة من قبل جمهور خارجي

*برامج دعوة لضيف محدد أو احد زبائن المؤسسة المهمين أو شخصية ذات نفوذ

وبساطة هذه البرامج تكمن في إنها:

أ-لا تكلف مبالغ كبيرة

ب- لا تتطلب إشراك أكثر من أخصائي عن إعدادها أو تنفيذها

*ويمكن أن ينطوي تحت هذا النوع من البرامج أيضا تحت البرامج الموجهة نحو غرض

الفصل الأول :..... العلاقات العامة

محدود تهدف المؤسسة من خلال تحقيقه إلي الحصول علي تأييد جمهور معين أو البرامج التي تحاول مجاراة الأحداث في البيئة المحيطة مثل حالة المشاريع التي تقام في وسط جماهير لا تعي أهميتها

-البرامج الكبيرة والمتعددة الاتجاهات والتأثير

وهو البرنامج الذي يشترك في أعداده مجموعة من المتخصصين في العلاقات العامة ومن ذوي الخبرة الطويلة نسبيا وقد يستعان في أعداده بمستشار أو أكثر خاصة إذا كان البرنامج يستدعي استخدام أكثر من وسيلة من وسائل الإعلام لتحقيق أهدافه. - البرامج الكبيرة لا بد أن يكون من ورائها هدف كبير يهدف لإقامة ع.ع واسعة مع مجتمع معين أو محاولة الدخول إلي سوق أو بلد لأول مرة وغير معروفة بالنسبة للمؤسسة.

- هذه البرامج تحتاج إلي جهود كبيرة ودراسات مختلفة ومتعمقة للجمهور وللوسائل الإعلامية الأكثر فعالية حتى تحقق الهدف المعين للموضوع.

2_بحسب الموقف الذي تتعرض له المؤسسة:نجد:

أ- البرامج الهجومية وتهدف إلى:

- منع وقوع ضرر معين ودرء الأخطاء قبل حدوثها وذلك عن طريق كشف وفضح نوايا من يريد الأضرار بالمؤسسة.

-هذا النوع من البرامج غير مستحب في العادة وإنما للضرورات أحكام.

ب- البرامج الدفاعية:

الفصل الأول :..... العلاقات العامة

وهي برامج تحتاج إلي الحرص والحيطه من قبل ع.ع في المادة التي تستخدمها في الدفاع عن المؤسسة لأنها عادة ما تكون في مواجهة حملة هجومية من مصدر ما معادي وهذه البرامج يجب أن تعمل علي:

-إزالة الآثار التي نتجت عن الحملة الهجومية "إشاعات -دعاية" على المؤسسة وذلك عن طريق كشف الأكاذيب وعرض الحقائق المجردة.

-إبراز الجوانب المؤيدة لوجهة نظر المؤسسة.

يمكن أن يتضمن البرنامج الدفاعي جزءاً من إشاعة أو دعاية وتنفيذها بدقة وإتقان بحيث لا يكون هناك مجالاً لتفكير بإعادة الهجوم علي المؤسسة مرة أخرى.

أكثر المؤسسات عرضة للهجوم المعادي هي المؤسسات التي تقوم علي توفير الخدمات المختلفة للمجتمع أو تلك المؤسسة التي تعتمد في عملها وتسويقها علي السمعة الطيبة .

ويقسمها آخر وبناء على التخطيط الذي سبقها إلى قسمين:

البرامج الوقائية:

البرامج الوقائية لم تكن معروفة في مجال عمل ع.ع والذي أدى إلى لفت الأنظار إليها وبدء العمل بها هو كثرة البرامج العلاجية التي كانت تنفذها المؤسسات بسبب كثرة المشاكل والأزمات التي كانت تتعرض لها .

وتنقسم البرامج الوقائية إلى قسمين :

طويل المدى وقصير المدى

الفصل الأول :..... العلاقات العامة

ومما تعتمد عليه البرامج الوقائية في تخطيطها طويل المدى هو النتائج التي خرجت بها البرامج العلاجية وخصوصا النتائج التي تحولت إلي مبادئ وحالات ثابتة.

ويمكن القول إن البرنامج الوقائي هو:

ذلك البرنامج طويل المدى القائم علي تخطيط مبني على دراسات وبحوث وعلى تجارب سابقة في ميادين العلوم الاجتماعية ذات الصلة وتهدف لتحقيق الأهداف الكبيرة لها. بما يخدم ويحقق الأهداف الرئيسية للمؤسسة والحيلولة دون أن تتعرض المؤسسة لأخطار وأزمات مفاجئة تعرقل سير العمل.

ويجب مراعاة أمرين مهمين عند البدء بالتخطيط للبرامج الوقائية ووضع أهدافها وهما:-

1- توعية الجماهير بأهداف التخطيط والإحاطة بمستويات ومواقف الجماهير المختلفة .

تدريب وتأهيل القائمين علي التنفيذ وتمليكهما لأساليب المنوي إتباعها.

2-البرامج الوقائية قصيرة الأجل : من 3 - 6 أشهر

وتتحدد معالمها بعد الانتهاء من وضع الإطار العام للبرامج الوقائية طويلة الأمد ويمكن أن نصف البرامج القصيرة الأجل بأنها : مجموعة الإجراءات المدروسة لتحقيق الأهداف المحددة التي تؤدي إلي التنفيذ المرحلي للأهداف الكبيرة للبرامج طويلة المدى والتي تسبق تنفيذ البرامج الطويلة المدى ويشترط في مثل هذه البرامج أن تكون واقعية وبعيدة عن الفلسفات والنظريات العامة.

والبرامج قصيرة المدى تخدم في المجالات التالية :-

1. تنشيط المبيعات والخدمات

2.تعمل علي تقبل الجمهور للسياسة العامة للمؤسسة

3. توثيق العلاقات وتوطيدها بين المؤسسة وجماهيرها
4. توعية الجماهير الداخلية للمؤسسة بأوجه النشاط فيها
5. تمنع وقوع الصعاب والمشاكل التي يمكن أن تعترض عمل المؤسسة .

أما البرامج من حيث التخطيط:

أ - برامج الطوارئ والأزمات "العلاجية" :

- وهذه البرامج يلجا إليها أخصائي ع.ع في حالة بروز مشكلات طارئة تعيق مسيرة عمل المؤسسة أو تأثر علي عملها سلباً بصورة من الصور .
- وفي مثل هذه البرامج لا يتوفر لأخصائي ع.ع الوقت اللازم للتمعن والتعمق في البحث والدراسة اللازمين لوضع خطة لبرنامج فعال ومحكم .
- وبالرغم من فجائية المشكلة وفقدان الوقت اللازم إلا انه يجب على ع.ع التصرف ووضع الحلول المناسبة للأزمة الطارئة فالعلاقات العامة هي الجهة المسؤولة عن ذلك في أي مؤسسة .
- وهذه المسؤولية تفرض علي أخصائي ع.ع أن يكون مؤهلاً علمياً ولديه القدرة علي الإدارة والسيطرة والتحكم حتى لا تخرج الأمور عن نطاقها وهذا كله لا يمكن أن يتوفر في أخصائي ع.ع فجأة وإنما يحتاج إلى إعداد تصورات مسبقة يبني عليها خطط وبرامج نظرية لحين الحاجة .

من مهام وأهداف البرامج العلاجية :-

- 1- الحفاظ علي ثقة الجماهير بالمؤسسة .

الفصل الأول :..... العلاقات العامة

2- إبراز الكوارث والمشاكل علي أنها أشياء طارئة واستثنائية في حياة المؤسسة وليس شيء أصلياً لديها

3- تسعى هذه البرامج إلى الحفاظ علي الوضع القائم ومنعه من التدهور والتفاقم.

المبحث السادس:المبادئ الأساسية للعلاقات العامة:

العلاقات العامة وظيفة إدارية مستمرة ومخططة وتحتاج إلى ممارسة العملية الإدارية من تخطيط وبحث علمي وتنظيم وتنسيق وتقييم، شأنها شأن وظائف المؤسسة الأخرى.

تقوم بين طرفين هما مؤثر ومتأثر في ذات الوقت وهي تتصف بالديناميكية والحيوية وقوة الفاعلية،فالعلاقات العامة تقوم على الأخذ والعطاء والفهم المتبادل والإستجابة المباشرة والإيجابية من جانب كل من الطرفين،وهي سياسات وأعمال ثم إتصال وإعلام،إنها تعكس وجهة نظر فئات الجمهور للمؤسسة،وتعكس وجهة نظر المؤسسة لفئات الجمهور.

لا تقتصر على مؤسسات معينة بل تشمل جميع المؤسسات الحكومية والخاصة سواءا كانت تجارية أم صناعية أم إجتماعية،

لعنصر الأخلاقي له أهمية في ممارسة نشاط العلاقات العامة،وهذا يتضمن الفلسفة العامة للمؤسسة وإحساسها بمسؤولياتها الإجتماعية،والتزامها بصدق ما يصدر عنها من معلومات بالإضافة إلى تنمية الثقة والإحترام المتبادل.

معرفة الأساليب النظرية والعملية لتشكيل الإتجاهات وتغييرها وفهم طبيعة السلوك البشري .

الفصل الأول :..... العلاقات العامة

جعل العلاقات العامة مسؤولية الإدارة العليا حيث يجب أن تكون برامجها متطابقة مع سياسات المؤسسة.

يرتبط نشاط العلاقات العامة بشكل رئيسي برأي العام، حيث أنه بدون الجمهور لا يكون هناك نشاط للعلاقات العامة، في تعمل على تبادل التفاهم مع الرأي العام على أساس من الحقيقة والصدق لكسب ثقته.

(شرباتي، 2011، صفحة 18_19)

خلاصة

لقد عالجتنا في هذا الفصل العلاقات العامة من حيث النشأة وأهميتها وخصائصها وكذلك أهدافها ووظائفها وصولاً إلى المبادئ الأساسية لها، وقد بينا في هذا الفصل أن العلاقات العامة ليست وظيفة إدارية خاصة بالمؤسسة بل هي نشاط إتصالي إنساني قديم قدم الوجود الإنساني، مر على عدة محطات تاريخية وترك بصماته على مختلف الحضارات ليخرج في حلتها الجديدة في المؤسسات المعاصرة، ويصنع لنفسه مكانة مرموقة في الدول المتقدمة وأصبح علم أو مادة تدرس في المعاهد والجامعات وتمارس أيضاً في مختلف المجالات.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: المؤسسات الثقافية و التراث الثقافي

تمهيد

المؤسسات

3 أنواع المؤسسات

3_3 المؤسسة الثقافية

3_4 التراث الثقافي

3_5 التراث الثقافي المادي

3_6 التراث الثقافي اللامادي

خلاصة

الفصل الثاني: المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

تمهيد:

تختلف المؤسسات الثقافية عن غيرها من المؤسسات الأخرى ،ليس في طبيعة النشاط فحسب ،وبالتالي في طبيعة المنتج ،بل تختلف أيضا في أدائها لوظيفتها بالنسبة للمؤسسات الأخرى. فهي ليست مؤسسات اقتصادية رغم الجانب الاقتصادي الذي تقوم به. كما أنها لا تقدم منتوجا أو خدمة مادية بالمعنى العام للسلع و الخدمات .

أما التراث الثقافي فهو ليس معالم وضروحا وآثارا فحسب ، بل هو أيضا كل ما يعبر عن الأمم بالتعبير اللامادي من فلكلور وأغاني وموسيقى شعبية وحكايات ، ومعارف تقليدية وعادات تتوارثها الأمة عبر الأجيال والعصور ، والتراث المادي هو كل ما يستطيع أن يللمسه الإنسان من عناصر وأشياء التي تتمثل في العمارة بشكل عام كالمواقع الأثرية والمدن العتيقة والمتاحف الافتراضية والمباني والمنشآت وغيرها من الصناعات الحرفية اليدوية.

وفي هذا الفصل سنتحدث عن المؤسسة الثقافية بشكل عام من تعريف وسمات أساسية، ثم عن التراث الثقافي بنوعيه المادي ولا مادي.

المبحث الأول: المؤسسات

تعريف المؤسسة

المؤسسة هي ظاهرة واسعة الانتشار، ترتبط بحياة الفرد والمجتمع، وتتباين المؤسسات حسب طبيعة النشاط الذي تمارسه وسبل تحقيقه.

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

تعرف المؤسسة على أنها "منظمة إقتصادية وإجتماعية مستقلة نوعا ما ، تأخذ فيها القرارات حول تركيب الوسائل البشرية، المالية والإعلامية بغية تحقيق الأهداف الموجودة في نطاق زمني ومكاني. (عانية، 2016، صفحة 37)

كما تم تعريفها على أنها منظمة إقتصادية وإجتماعية مستقلة نوعا ما تأخذ فيها القرارات حول تركيب الوسائل الإعلامية، البشرية، المالية ،بغية خلق قيمة حسب الأهداف في نطاق زمني ومكاني. (القيروني، 1985، صفحة 98)

هي وحدة إنتاجية سواء كان إنتاج مادي أو معنوي. (لطي، 2016، صفحة 19) Hachette حسب قاموس

هي تركيبة يبتدعها الإنسان بالتعاون مع الأفراد الآخرين في المجتمع، فالحب مثلا ظاهرة طبيعية ،أما الزواج فهو مؤسسة إجتماعية، ويشمل مفهوم المؤسسة على كل التنظيمات القائمة في المجتمع كالزواج والعائلة الملكية والمشروع الإقتصادي، والهيئات الدينية والسياسية والقانونية.

وتعرف المؤسسة بأنها الوحدة التي تجمع فيها وتنسق العناصر المادية والبشرية، أما بالنسبة لماركس فالمؤسسة تكون متمثلة في عدد كبير من العمال يعملون في نفس الوقت تحت إدارة نفس الرأس ونفس المكان من أجل إنتاج نوع من السلع. (صبري، 2019، صفحة 9)

يعرف Olivier Meier المؤسسة بأنها "بنية إقتصادية _ إجتماعية _ ثقافية، قانونية مستقلة ،تحتوي على مجموعة من الأفراد ،الذين يعملون بطريقة منتظمة ومنسجمة ،لتقديم سلع وخدمات للزبائن في المحيط الخارجي،الذي يتميز بالمنافسة(السوق)،

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

فيمكن إعتبارها كعون إقتصادي، كيان إجتماعي (البعد الثقافي والعلائقي) وواقع سياسي كمكان للتبادلات والتفاوض والمواجهة. (فوزي، 2014، صفحة 32)

ويعرفها دوفر أنها عبارة عن مجموعة بشرية متكونة من أخصائين يعملون معا لأداء مهمة مشتركة وهي تتميز بخلاف التجمعات الإجتماعية التقليدية، المجتمع، الجماعات أو العائلة، بتصميم قصدي لا تعتمد على الطبيعة النفسية للإنسان ولا على حاجاته البيولوجية ومع ذلك فقد صممت بصفاتها إنتاجا بشريا لتدوم لمدة معتبرة .

كما يعرفها ناصر دادي عدون المؤسسة على أنها كل هيكل تنظيمي إقتصادي مستقل ماليا، في إطار قانوني وإجتماعي معين، هدفه دمج عوامل الإنتاج من أجل الإنتاج أو تبادل السلع أو خدمات مع أعوان إقتصاديين آخرين، أو القيام بكليهما معا (إنتاج +تبادل) بغرض تحقيق نتيجة ملائمة وهذا ضمن شروط إقتصادية، تختلف باختلاف الحيز المكاني والزمني الذي يوجد فيه وتبعاً لحجم ونوع نشاطه. (العليم، 2020، صفحة 11)

المبحث الثاني: أنواع المؤسسات

المطلب الأول: المؤسسات الصناعية

تعريف المؤسسات الصناعية:

لقد تباينت وتعددت مفاهيم المؤسسة الصناعية، وذلك نتيجة لاختلاف الأطر المرجعية لكل باحث أو مفكر، فمنهم من يعرفها من الناحية الإقتصادية ومنهم من يعرفها من الناحية القانونية، ومنهم من يعرفها من الناحية السيسولوجية ولذا سوف

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

نعرض ما قدمه بعض الباحثين والعلماء حول مفهوم المؤسسة الصناعية كلا على حدا.

يعرفها محمد السعيد أكيل من الناحية الإقتصادية"بأنها مجموعة عناصر الإنتاج البشرية الفعالة".

وهي أيضا"شكل اقتصادي وتقني وقانوني لتنظيم العمل المشترك للعاملين فيه، وتشغيل أدوات الإنتاج وفقا لأسلوب محدد لتقسيم العمل الاجتماعي بغية إنتاج وسائل الإنتاج أو إنتاج سلع الاستهلاك".

حاول العديد من علماء الاجتماع تقديم مفهوم لمؤسسة فنجد "بريفيس" حيث يعرف المؤسسة الصناعية بأنها"ذلك النوع من التعاون بين الناس الذي يؤدي إلى تكوين علاقة اجتماعية نوعية متميزة".

كما يعرفها برنارد بأنها"ذلك النسق التعاوني المتوازن الذي ينهض على وجود قوانين واعية من جانب الأفراد ،تقوم عليها المشاركة فيما بينهم يقصد تحقيق هدف معين أو مجموعة من الأهداف ،وان تتحقق المشاركة على أساس دوافع الأفراد و رغبتهم الذاتية،كما يتصف هذا النسق بالتوازن بين الدوافع والمشاركة معا في الجانب الأول ،وضع القرار داخل النسق في الجانب الثاني ،كما تعتبر الاتصالات عملية بالغة الأهمية لضمان الاستمرار والفعالية التنظيمية".

أما ماكس فيبر فيعرفها انطلاقا من فكرة الجماعة التضامنية بحيث تعتبر" تمثل نوع من العلاقات الاجتماعية المقيدة أي التي تفرض حدود معينة على عضويتها من خلال القواعد والمعايير التي تدعمها ، إذا فالجماعة التضامنية تسير

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

وفقا لنظام خاص من شأنه أن يجعل أعضائها يمارسون أنماطا معينة من السلوك باعتبارها وظائف دائمة ومنتظمة كما أن لهذه الجماعة قائدا أو رئيسا معيننا تعاونه هيئة إدارية .

ويعرفها تالكوت بارسونز على أنها " نسق اجتماعي منظم أنشئ من أجل تحقيق أهداف محددة". (الرؤوف، 2013، صفحة 10_11)

وظائف المؤسسة الصناعية:

يمكن تقسيم وظائف المؤسسة الصناعية إلى مجموعتين، المجموعة الأولى تضم وظائف توفير عوامل الإنتاج، فيما تضم المجموعة الثانية تضم وظائف الاستغلال.

1/وظائف توفير عوامل الإنتاج:

الفرع الأول:الوظيفة الإدارية

المطلب الثاني: المؤسسات الخدمائية

تعريف المؤسسات الخدمائية:

المؤسسة الخدمائية هي مؤسسات تتباين من حيث الحجم فمنها مؤسسات عملاقة كالعاملية في مجال الطيران والمصارف، والتأمين والاتصالات ،والفندقة ونجدها تشترك في تقديم الخدمات.

وتعرف أيضا على أنها"هي التي تبنى على أسس وقوانين رسمية وقواعد إدارية تنظيمية محددة بدقة ووضوح ،وتضبط سلوك العاملين في مختلف مستويات

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

المؤسسة، بعيدا عن العواطف والأحاسيس، وهذا النوع يخص المؤسسات الرسمية التعليمية .

_المؤسسة الخدمائية هي المؤسسات التي لا تقوم بإنتاج سلع مادية، ولكنها تقدم خدماتها في نظير الحصول على مقابل لها (أي مؤسسات ربحية) وهي مؤسسات في غاية الأهمية، وقد تكون تابعة للقطاع الحكومي أو القطاع الخاص المشترك.

وتعرف أيضا على أنها "تنظيم إنتاجي خدماتي يستخدم عدد كبير من العمال تحت سقف واحد، أو تحت عدة سقوف ذات طبيعة خدمائية، وهي عبارة عن مجموعة من الأفراد يشتركون في هدف واحد. (حسيب، 2017، صفحة 25)

خصائص المؤسسات الخدمائية:

للمؤسسة الخدمائية عدة خصائص نذكرها فيما يلي :

المؤسسة الخدمائية تقوم بتحويل المدخلات المادية إلى مخرجات غير ملموسة ماديا ولكنها محسوسة في صورة خبرات أو تجارب يمر بها عملاء المنظمة، وهذه المخرجات قد ترتبط بها كيانات مادية تتساوى من خلالها لخدمة المقدمة، مثلا خدمة التعليم تستلزم وجود مباني تعليمية كالكتب، أقلام ، أوراق ومعلم، إلا أنها في خدماتها ليست ملموسة لكونها معارف ذهنية علميا وخبرات تعلم لأي يمكن تحديد أبعادها المادية، كذلك الحال بالنسبة للخدمات الاتصالية والبنكية والبريدية فهي تتطلب أيضا وجود كيانات مادية تمارس من خلالها نشاطاتها إلا أنها في حد ذاتها نتائج لتجارب وخبرات غير ملموسة.

كما تتميز أيضا بشدة المنافسة ومعدل التقليد فيها حيث نجد أن عملائها يحصلون على ما يطلبونه من خدمات وذلك من أماكن إنتاجها بل ويشاركون في

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

إنتاجها مباشرة ،ولا يمكن امتلاك ما يحصلون عليه من خدمات وتخزينها واستهلاكها بالمعنى الاقتصادي ،في دائما متغيرة ومتنوعة لارتباطها بما يطلب كل عميل أو مجموعة من العملاء.

ويوجد ميزة أساسية للمؤسسة الخدماتية وهي الجودة الشاملة وذلك لان الجودة تعتبر من اكبر الاستراتيجيات التنافسية التي تقوم عليها المؤسسة من اجل ضمان مستوى عالي من الجودة في ميدان الخدمات .

تعتمد المؤسسة الخدماتية على تكنولوجيا المعلوماتية المرتبطة بإنتاج وتقديم الخدمة للعملاء واستخدامها ،فهي المصدر الرئيسي للقوة التنافسية لها ،لان الإبداع التكنولوجي يعتبر تغيير ايجابي من شأنه تحسين السير والأداء في المؤسسة الخدماتية وضمان الموارد المالية لكي تستمر عملياتها ويكون ذلك أما عن طريق اعتمادا تام أو عن طريق إيرادات كلية.

إن المؤسسة الخدماتية هي مواتية للبيئة التي وجدت فيها وتستجيب لها ، لان المؤسسة الخمتانية بحاجة أكثر إلى التنبؤ بالتغيرات التي تطرأ عليها في البيئة، ثم تقوم بتشخيص وتحليل نوع المشكلة أو الفرضية قصد تحديد نمط قرارها الملائم، سواء كان ذلك قرار استراتيجي أو إداري أو قرار آخر.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن خصائص المؤسسة الخدماتية كالآتي:

_اللاملموسة: أن الخدمات في الأصل تكون غير ملموسة أي انه من الصعب الإحساس بها ، ورؤيتها قبل شرائها ،وهذا ما يميزها عن السلعة ، ف شراء الخدمة هو شراء غير ملموس.

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

_ **اللاتزامنية:** ونعني بها درجة الارتباط بين درجة الخدمة ذاتها وبين الشخص الذي يتولى تقديمها ، أي من الصعب أحيانا فصل الخدمات عن شخصية البائع مقدمها لذلك فان أداء خدمة معينة قد يحدث جزئيا او كليا في لحظة وقت استهلاكها ، لان السلع تنتج وتباع وتستهلك ، أما الخدمات فهي تباع ومن ثم تنتج وتستهلك.

_ **الهلامية أو الفناء:** ونقصد بذلك أن الخدمات لا يمكن تخزينها ، فالعديد من الخدمات ذات طبيعة هلامية غير قابلة للتخزين فكل ما زادت درجة اللاملموسية للخدمة انخفضت فرصة تخزينها ، وان درجة عدم الللموسية تزيد أو ترفع من درجة الفئائية كثيرا ، فالخدمات ذات الطبيعة الفئائية لايمكن حفظها على شكل مخزون وهذا مايجعل تكلفت التخزين والإبداع منخفضة نسبيا وخاصة في المنظمات الخدمائية.

_ **الملكية :** إن عدم انتقال الملكية تمثل صفة واضحة تميز بين الإنتاج السلعي والخدمي ، وذلك أن المستهلك له فقط الحق باستعمال الخدمة لفترة معينة دون يمتلكها مثال : غرفة فندق أو مقعد في طائرة فالدفع يكون يهدف الاستعمال أو الاستئجار للشيء بينما في حالة شراء السلعة، فالمستهلك له حق التصرف بها. (ريحانة، 2015، صفحة 91_92)

أهداف المؤسسة الخدمائية:

تسعى المؤسسة الخدمائية إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكرها فيما يلي:

_ تحقيق أهداف وحاجات المجتمع الذي تعمل في كنفه.

_ الإهتمام بالمجتمع الذي تعمل في كنفه.

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

_ضمان إشباع حاجات ورغبات العاملين ومن ضمنها الإستقرار الوظيفي للفرد العامل والحاجة للعلاقات الإجتماعية والدعم الإجتماعي،بالإضافة على الحاجة للنمو الشخصي وتحقيق في مجال معين.

_الإستمرارية والبقاء،بناء والحفاظ على الصورة الذهنية عن الصناعة، وتحقيق نسبة مئوية ثابتة من العائد على الإستثمار.

_كل مؤسسة تتصل مع جماعات مستهدفة ومتنوعة كالمستهلكين والمشتريين الآخرين،الموردين الموظفين مالكي الأسهم،الصحفيين والمدارس والجامعات تهدف إلى التأثير على معرفتهم واتجاهاتهم وسلوكهم.

_تحقيق الكفاءة والفاعلية ورضا الزبون.

_تحسين صورة المؤسسة لدى الزبون .

_جلب اكبر عدد ممكن من الجماهير.

_تقديم خدمات متميزة عن غيرها من المؤسسات المنافسة لها. (فريد، 2018،
صفحة 80_81)

وظائف المؤسسة الخدمائية:

1/وظيفة العمليات والإنتاج:

تشمل ما تقوم به المنظمة فنتاجه لأغراض بيعة وتحقيق الربح،فعندما يقيم مجموعة من الأفراد شركة لصناعة الهواتف مثلا حتى تبقى هذه الشركة لا بد من أن تقوم بمجموعة من الأنشطة المتعلقة بتضييع الهواتف إذ لم تفعل ذلك لن تبقى.

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

وعندما يقيمون شركة النقل الجوي لا بد من أن تمارس هذه الشركة فعاليات توفير خدمات النقل الجوي وإلا لن تبقى حية.

2/وظيفة التوظيف:

وهذه تشمل كل ما له علاقة بتمديد والعاملين الذين تحتاجهم المؤسسة لتنفيذ الأنشطة ومؤهلاتهم وكذلك كيفية استخدامهم ومنحهم الأجور والمكافئات المناسبة والمحافظة عليهم وتدريبهم وتطويرهم.

3/وظيفة التمويل:

وتشمل كل ما له علاقة بالحصول على الأموال الضرورية لعمل المنظمة، بما في ذلك الإهتمام بحساباتهم فلا يمكن لأي منظمة أن تنجح وتبقى دون الإهتمام بعدد كبير من القضايا التي تتعلق بتحديد الأموال الضرورية للعمل.

4/وظيفة إدارة المعارف والمعلومات:

حتى تبقى المنظمة ناجحة لا بد من أن تتوفر لها كمية كبيرة من المعارف لتنفيذ وظائف كبيرة في العمل وتعتمد عليهم في تنفيذ وظائفها بالإضافة إلى هذه المعارف، تحتاج المنظمة إلى أن تحصل على المعلومات بشكل منتظم وان توفرها لكل من يتخذ القرارات حتى يستخدمها.

5/وظيفة الإدارة:

وهي الوظيفة الأخرى المهمة لبقاء المؤسسة ويتطلب تنفيذها مجموعة كبيرة من الفعاليات والوظائف الفرعية نصنفها حاليا إلى:

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

أ_ الإدارة الإستراتيجية: وتتعلق بتحديد وتحقيق ما نسميه بإستراتيجية المنظمة أي بعض خصائصها وتوجهها فمثلا يجب أن تحدد كل منظمة نوع نشاطها واتجاه حجم نموها وعلاقتها بالمنافسين وموقعها في السوق الذي تعمل فيه إلى غير ذلك من قضايا مهمة.

ب_ الإدارة العملياتية: وتتعلق بالعمل اليومي للمنظمة وهذه تقتضي:

_التخطيط: أي تقوم المؤسسة بتحديد الأهداف التي تسعى المؤسسة لتحقيقها وكل الإجراءات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف.

_التنظيم: أي إقامة الدوائر وتحديد المسؤولين عنها وسلطاتهم وإجراءات العمل وغيرها.

_الرقابة: أي الرقابة المنتظمة لكل ما تقرر والتأكد من تنفيذه.

_التوجيه: أي حث العاملين وتحفيزهم والإهتمام بحاجاتهم وغيرها من نشاطات تتعلق بربط العاملين بالعمل وكل ما يتعلق بالإهتمام بعلاقات العاملين والاتصالات وغيرها.

6/وظيفة التسويق: وهذه تشمل كل ما يتعلق ببيع وتسويق ما ينتج فلا يكفي أن توفر شركة النقل الجوي خدمات النقل دون القيام بمجموعة فعاليات تضمن البيع الفعلي لهذه الخدمات. (الكواشي، 2015، صفحة 61_62)

المبحث الثالث: المؤسسة الثقافية

المطلب الأول: تعريف المؤسسة الثقافية

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

قام "مالينوفسكي" بتحليل ماهية المؤسسة الثقافية، حيث يقول: "أن الثقافة هي كيان متكامل مكون من مؤسسات مستقلة جزئياً ومنسق بينها إلى حد كبير. أن الوحدات المكونة حقيقة للثقافات والتي تتميز بدرجة كبيرة من الثبات والعمومية والاستقلال، فهي انساق النشاط البشري المنظمة التي تعرف بالمؤسسات وتتمركز كل مؤسسة حول حاجة أساسية وتوجد بشكل دائم بين مجموعة من الناس في عمل تعاوني، وتتميز المؤسسة بكيان خاص من المبادئ، وتقنية حرفية معينة، ولا ترتبط المؤسسات بوظائفها ارتباطاً بسيطاً مباشراً، فالحاجة الواحدة لا تستقطب إشباعاً واحداً في مؤسسة واحدة، لكن المؤسسات تتصف بتداخل واضح في الوظائف وبطبيعة مركبة."

من خلال التحليل الأخير لمالينوفسكي يمكن أن نخلص إلى أن ما نقصده بالمؤسسة الثقافية من خلال هذه الدراسة، "وحدة اجتماعية (قد يكون لها نشاط اقتصادي)، تمثل نمط من النظام الذي له هيكل رسمي (حكومي) تضطلع بدور النشر الثقافي الذي يوفر للمجتمع المنتج الثقافي الممثل للثقافة الجماهيرية والمجسدة للسياسات الثقافية الحكومية، وهي تتكون من العناصر الأساسية المكونة لأي منظمة، كما تؤثر وتتأثر بالبيئة المحيطة بها. (بلعلوي، 2008، صفحة 33_34)

عرفها وينيك بأنها مجموعة مترابطة من التقاليد الاجتماعية والثقافية على جانب كبير من الثبات، وهي عبارة عن نمط سلوكي متكامل ومركب ومستتر يمكن من خلاله إشباع الرغبات والحاجات الاجتماعية الأساسية، ويقول عنها "هيرسكوفيتش" أن كل الثقافات تتكون من مؤسسات تمثل استجابة منمطة يرضى عنها المجتمع لمتطلبات المعيشة ويتصف مفهوم المؤسسة بنوع من الصرامة التي

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

تفصل بينها وبين العادة الإجتماعية والتقليدية بصفة عامة ،وهي تتمتع بقبول جماعي كجزء ثابت من التنظيم الاجتماعي للمجموعة السلافية ومن ثم تملك أهمية في الحياة الاجتماعية ،كما يمكن اعتبارها أبنية إدارية مهمتها تحريك السياسات الثقافية بحيث تعمل على تحفيز الجماهير وإشعارهم بثقافتهم الخاصة كذلك تعمل على احتفاظ بالتراث والتفاعل مع الأحداث ،والمؤسسات الثقافية متعددة تشمل دور النشر ، والجامعات المتخصصة ، والمتاحف والمسارح والقاعات الفنية... الخ ، وقد عرفتها" عبد الزهرة الطالقاتي" على أنها تلك المنظومات التي تعمل على إنتاج وتوريد وتصدير المعلومة في شتى مجالات الحياة.

كما عرفت على أنها : مؤسسة عامة غير ربحية تعمل على تخصيص المجالات الثقافية والفكرية والعلمية والبيئية، والتربوية، والفنية للمجتمع وتشمل المكتبات، المتاحف الفنون المسرحية ، منظمات الحفاظ على البيئة البرية الجمعيات العلمية... الخ ، وهي لاتعني أي مؤسسة بعينها بل تشارك في الأنظمة الدينية والثقافية ، كما تم تعريفها أيضا على أنها عناصر داخل الثقافة الفرعية والتي ينظر إليها أنها مهمة تقليديا بين أعضائها للحفاظ على هويتهم ، مثلا المؤسسات الثقافية في المجتمع الغربي هي المتاحف وسائر الإعلام... الخ، وحسب الخبراء هناك خمس مؤسسات مهمة إبقاء المجتمع على قيد الحياة ، التربية النظام الاقتصادي ، الحكومة ، الأسرة والدين. (زينب، 2015، صفحة 104_105)

المطلب الثاني: السمات الأساسية للمؤسسة الثقافية

إن الاهتمام الأكاديمي بموضوع البحث في النشاطات الثقافية يعد توجهها حديثا ، بدأ بالظهور في التسعينات من القرن الماضي فقط ، لكن بإنتاج مهم من

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

الناحية الكمية والنوعية. أهم المحاور التي تم التركيز عليها : تحليل سلوك الجمهور بالنسبة للمؤسسات الثقافية وإستراتيجية هذه المؤسسات الثقافية . من جهة أخرى التزايد الكبير الذي تعرفه الميزانية التي تخصصها كل عائلة (في البلدان المتقدمة) لمثل هذه النشاطات الثقافية والترفيهية ، والتطور الكبير الذي عرفه هذا القطاع من ناحية التطور الاقتصادي الهائل . ومن هنا سوف نحاول في هذا العرض الوجيز وضع السمات الأساسية لهذه المؤسسات الهجينة بين توجه عمومي ترعاه الدولة ، وتوجه اقتصادي واضح المعالم خاصة في النموذج الفرانكفوني.

1_غموض في المفهوم وفي المهمة:

بصفة عامة في كل المؤسسات الثقافية نجد دائما نفس العبارات تتكرر : "المحافظة على التراث الثقافي " "إحياء الفنون " ، "التكوين الفني " ، " التعليمي الفني " ، " تشجيع الإبداع " ، تحسين صورة الأمة لدى الأمم الأخرى ... الخ ، من العبارات التي نجدها دائما في المهام الرسمية المنوطة لمثل هذه المؤسسات رغم التغير والتعدد في المنتج الثقافي الذي هو موضوع نشاط هذه المنظمات . فمن بين العبارات والخصائص البارزة التي توضح التناقض والغموض فيما يخص مهام هذه المؤسسات ، نجد بعض التناقضات " كيف يمكن المحافظة على التراث وفي نفس الوقت جعله في متناول الجميع ؟ " هذه التناقضات في كثير من الأحيان بعض العوائق في نشاط هذه المؤسسات الثقافية خاصة التي تعمل تحت وصاية الدولة . ينتج ذلك من عدم إمكانية الجمع بين الطموحات التي تضعها الدولة على عاتق هذه المؤسسات عند نشأتها ، وبين الوسائل والإمكانيات التي تمنحها نفس الوصاية من اجل تحقيق هذه الأهداف.

2_ التمويل والتسيير بالمناسبة:

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

من الخصائص الأساسية للمؤسسات التي اصطلحنا على تسميتها بالمؤسسات الثقافية ، أنها ليست ذات طابع اقتصادي صرف بمعنى إن ليس لها غرض مادي ، قد نميز في هذا المجال بين هذه المؤسسات ذات الطابع العمومي كالمتاحف وغيرها ، وبين دار النشر أو مؤسسة لصناعة الأفلام . هذا يعني أن التمويل الخاص للمؤسسة الثقافية يكون جزءاً مضمون وذلك عن طريق الجمهور المستهلك لنشاطها ، وعليه فهي تعيش أساساً من التمويل العلم الذي يأتيها في مجمله أو معظمه من خزينة الدولة . وقد تختلف الطرق التي تمول بها هذه المؤسسات سواء في التوجه الفرونكفوني عن طريق التمويل المباشر من طرف الدولة ، أو التوجه الانجلوساكسوني حيث تمول الدولة هذه المؤسسات ولكن بقنوات مختلفة وغير مباشرة . في هذا المجال تجدر الإشارة إلى انه لا مجال للمقارنة تمويل الدولة بما تحصل عليه هذه المؤسسات من مداخيل ناتجة عن نشاطها .

هذه التعبئة من اجل رؤوس الأموال المدعمة صارت جوهر النشاط بالنسبة للكثيرين من مسؤولي المؤسسات الثقافية . يبدو ذلك جلياً فيما يصطلح على تسميته " بخلق الحدائة الثقافية " فإذا كان عمل المؤسسة الثقافية يبرز خاصة في المناسبات ، تعتمد هذه المؤسسات إلى خلق المناسبة التي تمكنها من تدعيم وتحسين صورتها لدى الجمهور المستهلك ، المتخصص وكذا الممول ، وذلك عن طريق الخروج من النشاط الروتيني والمتمثل في المحافظة على التراث بعيداً عن المجموعات الثابتة للوحات معروضة في متحف او الكتب الموضوعة في مكتبة ، بتنظيم ما يسمى بالعروض المؤقتة التي تسمح بجلب جمهور عريض ، خاصة وأنها تشارك وتدعم التوجهات الحديثة للعمل الفني والثقافي . هذه النوع من النشاطات التي باتت الهم الكبير للقائمين على المؤسسات الثقافية في أوروبا

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

وأريكا ، تساعد على وضع المؤسسة في مكانة مرموقة كما تساعد في جلب أكبر أناس لهم سمعة ومكانة مرموقة للعمل في مثل هذه المؤسسات .

3_ عدم الاستقرار في مناصب الشغل:

في دراسة هذه المؤسسات نحن أمام نشاط صعب التحديد سواء من الناحية النوعية أو الكيفية، هذا الغموض يترك المجال لهذه المؤسسات في تحديد القواعد والأنماط التسييرية الخاصة بها وذلك بطبيعة الحال أمر ليس هين على كل مؤسسة تنشط في المجال الثقافي .

إن الفكرة الأولى التي يمكن أن نتطرق لها، هو أن الغموض الذي يعرفه مفهوم ومهمة هذه المؤسسات يؤثر مباشرة عليها وذلك على جميع المستويات سواء من حيث النشاط ،المصالح الخاصة لكل مؤسسة ،بل وعلى مستوى كل فرد .تحديد الوظائف داخل هذه المؤسسات يكون غالبا غير واضح ،مما يصعب من تحديد الاحتياجات الأساسية في مجال الموارد البشرية .

من خلال هذه الصعوبة التي يعيشها موظفو هذه المؤسسات ،فإنهم يتعاملون بصفة مزدوجة، من جهة محاولة معرفة الوظيفة التي يقومون بها من خلال تأطير واضح ،ومن جهة أخرى المطالبة بالاعتراف بهوية الوظيفة التي يقومون بها . هذا فيما يخص الخاصية الأولى للمؤسسات الثقافية والمتمثلة في غموض المفهوم والمهمة ومدى تأثيرها على مناصب الشغل داخل هذه المؤسسات ،تضاف إلى ذلك الخصائص الأخرى المتمثلة خاصة في طرق التسيير والتمويل المرتبطة بالمناسباتية ،في إطار طرق التسيير والمتعلقة بظروف العمل والتمويل ، فالعمل في المتاحف مثلا لم يبقى كما هو الحال من قبل، بل استوجب على المحافظ ان يفكر في عروض جديدة ،في تقنيات حديثة تتضمن البيع للجماهير المتعطش لكل

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

ماهو جديد ،حتى المختصين في التوثيق والمكتبات ،استوجب عليهم العمل في إطار جديد يدعم سمعة مؤسستهم. (بلعلوي، 2008، صفحة 81_88)

المطلب الثالث:وضعية العمل الثقافي في الجزائر

أ_على مستوى المؤسسات :

لقد برز العمل الثقافي في الجزائر من خلال محاور السياسة الثقافية والتي انتهجتها والتي صيغت بعد الاستقلال فيما يأتي:

لقد كانت إحدى أهداف الثورة التحريرية هي تحقيق الثورة الثقافية انطلاقا من فلسفة من بين مبادئها إشاعة الثقافة الوطنية والعمل على تكاملها ، من خلال اقتلاع الموروثات والثقافية الاستعمارية التي تحالفت مع الرجعية المحلية لتشويه الثقافة والشخصية الوطنية .

فالواقع إن إحدى السمات الرئيسية للحياة الثقافية الجزائرية غداة 5جويلية 1964،كانت تبعيتها للنفوذ الفرنسي،والتي كانت من بين خصائصها أنها خاضعة لسياسة ثقافية كولونيالية أساسها الدمج والتماثل ،ومن ثم لقد كان الجهاز والنظام الموروث عن العهد الاستعماري لا يزالان يسيطران على المؤسسات الثقافية التي تقلص دورها ،وصارت منافية لروح الحداثة في بعض الأحيان منذ عام 1965، حيث تركز التوجه العام للسياسة الثقافية الجزائرية على المهام الأربعة الأساسية التالية:

_تعزيز قيمة التراث الثقافي عن طريق إحياء آثاره وأعماله الفنية ومتاحفه وكذا عن طريق استرجاع اللغة الوطنية وتحقيق ديمقراطية التعليم.

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

_إعادة تنظيم البنى الإدارية والثقافية وإعداد التشريع الوطني من أجل مواهمة الرسالة الثقافية لاختيارات الجزائريين.

_ النهوض بنشر الثقافة وذلك بالقيام بأعمال ثقافية ثلاثة هي:

1/ إعطاء الأولوية للوسائل السمعية البصرية: فقد كانت المهمة ضمان الانطلاق السريع والفعال على صعيد الإعلام والثقافة بتزويد البلاد بالوسائل اللازمة بتحديث وسائل الإعلام الجماهيري وتعزيز الهائل لقدرتها لصالح التوعية الشعبية التي لا تزال أمية متفشية في أوساط فئات المجتمع، والسعي إلى تطبيق سياسة جزئية في مجال الوسائل السمعية البصرية لتكون في خدمة التربية والتعليم، الثقافة والإعلام.

2/ تحقيق الديمقراطية اللامركزية لنشر الثقافة التعليمية وتشجيع الإبداع.

3/ الإعداد والتعاون الثقافي من أجل إسهام في ازدهار الثقافة على الصعيدين الدولي والوطني.

_إنشاء وزارة الإعلام والثقافة. (زينب، 2015، صفحة 127_130)

ب_ على مستوى الأنشطة:

إن ما نلاحظه من خلال الدراسات وبيانات حول الممارسة الثقافية في الجزائر، تغيير الإحصاءات لعدم المنخرطين في المراكز والنوادي الثقافية كما أن قلة أو غياب المرافق الثقافية في بعض المناطق يجعل المشاركة في الأنشطة الثقافية محدودة، ويضل أهم رافد للأنشطة الثقافية هي الأنشطة الهاوية في مختلف أصناف الفنون، ويمكن ملاحظة هذا الاهتمام في المهرجانات الخاصة بالهواة مثل المهرجان الوطني لمسرح الهواة بمستغانم، ومهرجان السنما الهواة "تاغيت".

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

مؤخرا شهدت المؤسسات العمومية انفتاحا على المؤسسات الخاصة تجسدت في مشاركة هذه الفرق في التظاهرات التي تنظمها المؤسسات التابعة لوزارة الثقافة، وفي مرحلة لاحقة تطور هذا التواصل إلى نوع من التعاون بين الطرفين في شكل شراكة بين مؤسستين .

وقد حدث تعاون مماثل بين المؤسسات المسرحية العمومية والفرق المسرحية المستقلة وبين وزارة الثقافة والمؤسسات والجمعيات .

وفي الأخير يمكن القول بشأن أشكال التعاون الجديدة في مجال الثقافة ، أنها محاولة الدولة لضبط صيغ يتم بموجبها مساعدة المؤسسات الثقافية العمومية والمستقلة قائمة على برامج ومشاريع ثقافية ، هذه الصيغ تمثلها النصوص التشريعية التي تحدد شروط تنظيم المهرجانات الثقافية(المرسوم التنفيذي رقم 297_03 المؤرخ في 10/09/2003)، وكذلك شروط ممارسة نشاط المتعامل في العروض الثقافية(المرسوم التنفيذي رقم 218_06 المؤرخ في 18/06/2006)، ودفتر الشروط المحدد لإجراءات ومعايير منح الدعم المالي للجمعيات ذات الطابع الثقافي، الفني والعلمي، وإنشاء بعض المؤسسات التي أسندت إليها مهمة تنشيط الحياة الثقافية.الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي، والوكالة الوطنية لتسيير وانجاز المشاريع الثقافية الكبرى. (زينب، 2015، صفحة 131_133)

المبحث الرابع: التراث الثقافي

المطلب الأول: تعريف التراث الثقافي

يسهل علينا ضبط مصطلح التراث الثقافي ، فنقول أن " الموروث (culture) والثقافة (patrimoine) إن تحديد مفهوم التراث الثقافي " هو

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

حصيلة خبرات أسلافنا الفكرية والاجتماعية والمادية، المكتوب والشفوي، الرسمي والشعبي، اللغوي وغير اللغوي، الذي وصل إلينا من الماضي البعيد والقريب موجود في ذاكرتنا، يعيش معنا وهو يتجسد في أشكال مختلفة خلال حياتنا اليومية في تصرفاتنا وتعبيرنا وطرائق تفكيرنا ومهما حاولت القطيع معه، أو إعلانه موته فطريا أو شعوريا، تضل أنساقه وأنماطه العليا محفوظة في الوجدان ومتمركزة في المخيلة حتى وإن طرأ عليه تغيير إلا أن هذا التغيير ليس جذريا وإنما هو نسبي نتيجة ظروف مفروضة، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن بعض الموروثات حتى وإن هجرت إنها ستحفظ في المتاحف كونها من تراث أجدادنا .

فالموروث الثقافي لا يعني به تلك الرواسب والمخلفات الثقافية لماض سحيق فقدت وظيفتها من دون أن تكسبها وظيفة أخرى، لأن هذه النظرة الساذجة للموروث الثقافي تعمل على بتر التاريخ وتسلب حقه في التعبير عن الحاضر، والتأثير فيه والتأثر به، وتجعله شيئا من مخلفات الماضي السحيق، وإنما آثارها تسكن دائما وجدان أفراد المجتمع فيكون لعناصر الموروث الثقافي، من منظور الأنثروبولوجيين، دائما وظيفة تؤديها بطريقة أو بأخرى حتى ولو اختلفت عن الوظيفة الأصلية، واعتبروا أن المخلفات والرواسب عناصر ثقافية موروثية من أوضاع أقدم ثقافيا وأن لها تأثيرها في أرقى الحضارات، كما اعتبروا أن المعتقدات والعادات مخلفات الماضي القديم، وقد اكتسب وجودها لا عن طريق المعركة التجريبية المؤيدة ولا بالحقائق، ولا بالقانون الوضعي، وإنما بحكم المادة وعلى أساس أنها جزء من التراث.

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

وبذلك فالموروث الثقافي يعني تلك الأشكال والعناصر الثقافية والمادية والفكرية والاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمع في وقت ما.(قحايرية، 2016، صفحة 12_13)

ويقصد بالموروث الثقافي تلك الأشكال والعناصر الثقافية المادية والفكرية والاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمع في وقت ما، ثم طرأ على هذا المجتمع تغيير، فانتقل من أوضاع إلى أوضاع أكثر حداثة، ولكنها (الأشكال الثقافية) لا تزال مستمرة في ذلك المجتمع، متداولة بين أفراده وهذه الإستمرارية لعناصر الموروث الثقافي بين الأجيال تحمل معها من التواصل الحضاري عصابات فكر أجيال متعاقبة . (هنشيرى، 2017، صفحة 108)

يعني التراث ذلك الإرث الذي يتوارثه الخلف عن السلف، الأمر الذي يقتضي ضرورة الحفاظ عليه وإحياءه، ونقله وإستمراره وتوريثه من جيل إلى آخر والتي هي في صميم معنى التراث، وهكذا يتبين بأن مفهوم التراث لا يكتمل دون أن يقترن بمفهوم الحفاظ عليه وإحياءه، وأن تحرص الأجيال المتعاقبة وبإستمرار على ضرورة التعرف عليه والكشف عنه وحمايته وإحياءه وإبراز قوته الكامنة التي تتوقف على قدر وعي الشعوب بذلك التراث وحرصهم على إمتلاك وتحقيق الذات من خلال تواصل الإبداع فيه، وتحمل مسؤولية إستدامته بتوريثه للأجيال القادمة .

وتعرف " اليونسكو" التراث بأنه: ميراث الماضي الذي تتمتع به في الحاضر وتنقله إلى الأجيال القادمة. ويعتبر التراث الثقافي بأنه: ميراث المقتنيات المادية وغير المادية التي تخص مجموعة ما أو مجتمع لديه موروثات من الأجيال

السابقة، وضلت باقية حتى الوقت الحاضر ووهبت للأجيال المقبلة. (عشي، صفحة 4)

وعرفه آخرون بأنه: هو حصيلة خبرات أسلافنا الفكرية أو الاجتماعية و
المادية، المكتوب والشفوي الرسمي و الشعبي، اللغوي والغير اللغوي الذي وصل
إينا من الماضي البعيد والقريب. (سويلم، 2018، صفحة 241)

المطلب الثاني: أهمية التراث الثقافي

تمكن أهمية التراث الثقافي في المقام الأول بأنه يعطي لشعب من الشعوب
هويته الخاصة التي تميزه عن الشعوب الأخرى والتي بدورها تضع هذا الشعب
في مصاف الشعوب التاريخية التي لها تاريخ عريق تحتفي به، والأجمل هو أن
يكون هذا التاريخ العريق قد أسهم في تطوير الشعوب الأخرى وتكمن أيضا في
انه كنز من كنوز الأمة به تفرض وجودها وتثبت ذاتها وتحقق طموحاتها، وهذه
الموروثات سواء كانت مادية أو معنوية، لها حضور دائم في ذهن المجتمع، لأنها
أثرت في حياة الناس الذهنية وتأثرت بها، ولقد نظر مستخدمو تلك الموروثات
إليها على أنها ملك دخل في حيازتهم وعلى أساس ذلك الوضع الاجتماعي، بدأوا
التصرف فيها، غير أن الموروثات المذكورة كانت بالإضافة إلى قيمتها العلمية
الفنية والمعرفية ذات قيمة وجدانية وهي قيمة الرمز الذي ينتمي إلى الأسلاف فيعد
ذكراهم...

ويعد إحدى الوسائل الهامة التي تعرف بطبيعة ذلك المجتمع وبنيته، كما أنه
يكشف عن خصوصية كل أمة كونه سجل حقيقي لمختلف الجوانب الفكرية
والثقافية بطريقة الخاصة والبدائية، فشكلت رصيده الثقافي والأدبي وبالتالي
استمرت حياة توارث أبنائها على مر العصور.

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

إن هذه الأهمية جعلت بعض الأمم التي لا تملك تراثا قديما تنحصر ،والأمم التي تملك ذلك تتباهى وتفخر ،بل راحت تسعى إلى التشبث بها وضرورة التمسك به والمحافظة عليه،ومحاولة إحياءه بغية اكتشاف كنوز جمة،واستخراج قيما عديدة من عناصره بالأمر الذي جعل عماد الأمة وقوامها ،فهو روحها ومقومها الأساسي ، والأمم التي تتخلى عن تراثها وتهمله فإنها تتخلى عنى روحها وتهدم مقوماتها ،وتعين بلا تاريخ...

وتكمن أهمية التراث في كونه أحد المقومات الأساسية لكشف العمق الثقافي لأي أمة وإبراز تطورها الثقافي والفكري.

ولقد وضعت تشريعات المحافظة عليه لعل أهم ما جاء فيها في اتفاقية العام 1945م والبروتوكولات التي تبعتها ،فقد أخرجت هذه الإتفاقية الأعيان الثقافية من مضلة الحماية العامة المدنية في زمن الحرب بحسب القانون الدولي الإنساني وصولا إلى إعتبار أي إعتداء على هذا التراث العالمي جريمة حرب يمكن معاقبة مرتكبيها أينما كانوا وفي أي مكان في العالم. (قحايرية، 2016، صفحة 16_19)

المطلب الثالث:تقسيمات التراث الثقافي

ينقسم التراث الثقافي إلى قسمين هما:

1/التراث الثقافي الغير منقول:

وهو كل ممتلكات الثقافة التي لها قيمة وطنية أو إنسانية من الناحية العلمية والفنية خصوصا وتشمل المواقع و المعالم والمنشآت المعمارية وأعمال النحت والرسم المعماري وهياكل ذات طابع اثري والتي تكتسب أهمية بحكم طابعها

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

الأثري والتاريخي وتفردا وانسجامها واندماجها مع محيطها فهي تشمل المدن التاريخية الحية والمدن الجديدة والمدن المندثرة التي تؤرخ لفترة زمنية محددة.

2/التراث الثقافي المنقول:

وهو مجموع الممتلكات المنقولة المتكونة من الحفريات الأثرية والأدوات الحجرية التي تعود إلى ما قبل التاريخ والبقايا الأدبية والنقوش و المخططات و الأرشيف ،ومجموع الأعمال والفنية كالرسوم والمنحوتات والصور الفوتوغرافية والأفلام وكل شاهد على مجموع تيارات الفكرية والعادات والهوية والفن أو الأحداث . (هنشيري، 2017، صفحة 34)

المبحث الخامس:التراث الثقافي المادي

المطلب الأول : تعريف التراث الثقافي المادي

يشمل المباني والأماكن التاريخية والآثار والتحف،وما تكشفه الحفريات وتضمه المتاحف،وكل منها يمثل فترات تاريخية في حياة الشعوب،الأمر الذي يستوجب حمايتها والحفاظ عليها بشكل مستدام لأجيال المستقبل.وهي بذلك بمثابة عناصر متميزة بالنسبة لعلم الآثار والهندسة المعمارية والعلوم او التكنولوجيا،سيما ما يرتبط منها بالعناصر الثقافية.وتصبح تلك المكونات ذات أهمية لدراسة تاريخ البشرية لأنها تمثل الركيزة الأساسية لأفكار على مر الزمن. (عشي، صفحة 6)

وهي كل مايستطيع أن يلمسه الإنسان من عناصر وأشياء والتي يسعى الإنسان لاكتسابها من اجل إشباع حاجاته الأساسية وتشمل الأواني الفخارية التي استخدمها الإنسان البدائي والعمارة بشكل عام كالمواقع الأثرية والمدن العتيقة ومختلف وسائل النقل والمباني والمنشآت،كما تشمل أيضا الفنون والآداب أو

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

مايطلق عليه بالتراث الأدبي والفني وتتمثل في الملابس والحلي، والآلات الموسيقية والمخطوطات و الصناعات الحرفية اليدوية.

فالثقافة المادية تمتاز بشكل ومظهر فيزيقي ووجود ملموس ومحسوس فهي منتج من صنع الإنسان بغض النظر عن حجمها وشكلها و استخدامها. (مياطة، 2014، صفحة 32)

يقصد بالموروث الثقافي المادي "كل مايصنع الإنسان في حياته العامة، وكل ماينتجه العمل البشري من أشياء ملموسة، وكذلك كل مايحصل عليه الناس عن طريق استخدام فنونهم، وهذه الموروثات ذات طابع تقليدي، لكن رغم طول عناصر أكثر عصرية منها إلا أنها تحضي باهتمام بالغ من قبل أفراد المجتمع. والمقود بالموروثات الثقافية المادية تلك "التقنيات والمهارات ووصفات انتقلت عبر الأجيال كبناء البيوت وصناعة الملابس وإعداد الطعام وفلاحة الأرض وصيد الأسماك و غيرها". (هنشيري، 2017، صفحة 108)

المطلب الثاني: تقسيمات التراث الثقافي المادي

يمكن تقسيم الموروث الثقافي المادي بدوره إلى قسمين :

1_ الموروث الثقافي غير المنقول: ويشمل هذا النوع من الموروث مايلي:

_المواقع ذات الطابع الأثري: كالنقوش والروم الصخرية المنتشرة عبر العديد من مناطق الوطن، كتلك الموجودة في منطقتي وأولاد جلال وجمينة بمدينة بسكرة، وكذا المغارات والكهوف كهوف الهقار الموجودة بالطاسيلي، بالإضافة إلى المقابر كمقبرة سيدي حامد ببسكرة.

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

_البنائيات ذات الطابع العسكري: كالحصون وأبراج المراقبة المنتشرة بكثرة في مدينة قالمة بسكرة وتلمسان ك(كقلعة ابن الجاهل).

_المنشآت ذات الطابع المدني: كالجسور والقناطر التي نجدها بكثرة في مدينة قسنطينة كجسر سيدي راشد وقنطرة الحبال، وجسر القنطرة القنطرة في مدينة بسكرة، بالإضافة إلى الحدائق كحديقة لاندو ببسكرة، والأحواض و الشلالات كشلالات الوريث بتلمسان وكحمام دباغ أو حمام المسخوطين بقالمة، وحمّام الصالحين ببسكرة.

_المنشآت ذات الطابع الديني والمقدس: وتتمثل في أماكن العبادة المنتشرة في كافة التراب الوطني كالمساجد المنتشرة بكثرة في الجزائر العاصمة ونذكر منها المسجد الكبير وجامع كانتاوا ومسجد سيدي عبد الرحمان الثعالبي، ومسجد علي خوجة، ومسجد الداوي، ومسجد الجيش، ومسجد المصيدة، ومسجد سفير، وجامع القصبية البراني، وجامع البحرية، ومسجد الأمة وغيرها، أو المساجد المتوزعة على كامل منطقة تلمسان ومنها مسجد سيدي بومدين والمسجد الكبير ومسجد المشوار ومسجد أغادير وغيرها، وكذا المساجد الموجودة بمدينة بسكرة كمسجد سيدي عقبة. ويشمل هذا النوع من الموروث أيضا الزوايا والأضرحة كالزوايا العثمانية، وزاوية المختارية ببسكرة، وزاوية احمد بن عبد الله الجزائري، وزاوية عبد الرحمان الثعالبي بالعاصمة.

_بعض المجموعات التاريخية والتقليدية: وتتكون من الممتلكات العقارية المبنية أو غير المبنية، المعزولة أو المجتمعة مثل المدن والقرى التاريخية كمدينة بني سويك وأولاد جلال وطولقة وسيدي عقبة وسيدي خالد ببسكرة بالإضافة إلى القصور كقصر خديوج، وقصر عزيزة، وقصر حسن باشة، وقصر مصطفى باشا

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

،وقصر دار الحمراء بالجزائر العاصمة،وتشمل أيضا القصبات والأنسجة العتيقة الحضرية والريفية...الخ،والتي تكتسي أهمية بحكم طابعها المعماري ،أو حملتها التاريخية أو تفردها،أو انسجامها، أو اندماجها مع محيطها.

2_الموروث الثقافي المنقول:يتمثل في الممتلكات المنقولة المتكونة من الحفريات الأثرية ك(حفريات التافا بأولاد ميمون بتلمسان)،والمخطوطات العلمية والفنية ك(المخطوطات الموجودة بمكتبة الشيخ القاضي بمدينة بسكرة)،وكذا الرسوم والمنحوتات والصور الفوتوغرافية (الموجودة بمختلف المتاحف الوطنية)،كما يشمل أيضا أدوات الحياة اليومية (مجموعات أنتوغرافية) ،أو قطع من الإنتاج المادي للثقافة الوطنية من الناحية العلمية أو التاريخية أو لأنتروبولوجية أو الفنية او الجمالية او التقليدية ،سواء كانت هذه العناصر معزولة أو مجموعات وتعد المجموعة كلا غير قابل للتجزئة لانتمائها لنفس المكان والفترة التاريخية ،لكونها شاهدة على تيارات فكرية وعادات وأعراف وهوية وذوق ومهارة وفن وأحداث.
(هنشيري، 2017، صفحة 108_110)

المبحث السادس :التراث الثقافي الغير مادي

المطلب الأول:تعريف التراث الثقافي الغير مادي

يقصد بعبارة التراث الثقافي غير المادي " الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات _وما يرتبط بها من مصنوعات وأماكن ثقافية _التي تعتبرها الجماعات والمجموعات ،وأحيانا الأفراد ،جزءا من تراثهم الثقافي .وهذا التراث الثقافي غير المادي المتوارث جيلا عن جيل، تبذعه الجماعات والمجموعات من جديد بصورة مستمرة بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها ، وهو ينمي لديها الإحساس بهويتها والشعور بإستمراريتها ، ويعزز من

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

ثم احترام التنوع الثقافي والقدرة الإبداعية البشرية ،ولا يأخذ في الحسبان لأغراض هذه الإتفاقية سوى التراث الثقافي غير المادي الذي يتفق مع الصكوك الدولية القائمة المتعلقة بحقوق الإنسان ،ومع مقتضيات الإحترام المتبادل بين الجماعات والمجموعات والأفراد والتنمية المستدامة . (مرسلي، 2013، صفحة 22)

عرفت اتفاقية اليونسكو لسنة 2003 التراث الثقافي غير المادي بأنه الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات ،وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية ،التي تعدها الجماعات والمجموعات والأفراد جزءا من تراثها الثقافي.

ويشمل كل التقاليد وأساليب المعيشة الموروثة من أسلافنا والمنقولة إلى أبنائنا كالتقاليد الشفوية وفنون الأداء ، والممارسات الإجتماعية، والشعائر والمناسبات الإحتفالية ، والمعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون، والمعرف والمهارات اللازمة لإنتاج الحرف التقليدية.. (أصلان، 2018، صفحة 32)

ويقصد بالتراث الثقافي وفق للتعريف الوارد في " اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي" لليونسكو "بأنه : مجمل الإبداعات الثقافية ،التقليدية والشعبية ،المنبثقة عن جماعة ما والمنقولة عبر التقاليد،ومنها :اللغات والقصص والحكايات ،والموسيقى والرقص وفنون الرياضة القتالية ،ومهرجانات والطب وحتى فن الطهي. (عشي، صفحة 6)

المطلب الثاني:أنواع التراث الثقافي غير المادي

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

قد يجمع مفهوم التراث الثقافي غير المادي مجموعة من الأنواع،نتفحصها على الآتي:

أ_ **العادات والتقاليد:** هي التي تقوم بتنظيم حياة الأفراد ،والجماعات داخل إطار المجتمع ،وهي أساليب التعامل بين مختلف الفئات ،وتحقيقها نسبي بين الأفراد ،فهي تساعد الفرد لكي يجتاز صعوبات الحياة إذا كانت عادات وتقاليد سليمة،وقد تؤدي إلى الهلاك إذا كانت غير سليمة،لأنها تضع للفرد المبادئ العامة والخاصة التي يبني عليها سلوكه،وأكثر العادات والتقاليد عمليات مكتسبة يمارسها الأفراد بشكل تقليدي مباشر في أي مكان وزمان ممثلة كل جوانب الحياة الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والعقائدية والفكرية وغيرها .

ب_ **العرف:**هو ما تعارف عليه المجتمع ،وأصبح كنظام سائد فيه ،وباعتقاد الآخرين على حتمية إتباع سلوك معين ،فهو المنظم لسلوكيات الأفراد داخل المجتمع،والإلتزام به واجب ،كما أن إتباعه أمر جبري والفرد المعاقب عليه لا يعاقب عن طريق القانون بل عن طريق عقوبة الرأي العام الجماعي،وتتمثل هذه العقوبات في مختلف أنواع النبذ والتحقير الإجتماعي كالإستهجان والسخرية،وقد يصل الحد إلى المقاطعة الإجتماعية ،فالعرف في عموميته موجه للسلوك نحو الخير والإصلاح والمنفعة العامة للفرد والمجتمع.

ت_ **الحرف الشعبية:** هي ذلك الإرث المهني الذي ينتقل من الأجداد إلى الآباء ثم الأبناء ، وتؤدي دورا حيويا في استمرارية اكتساب المهارات اليدوية لكثير من المنتجات اليدوية التي تعتمد على خانات البيئة ومعطياتها الطبيعية والصناعية وهي تتضمن أسس ومبادئ خاصة بالتعامل وأخلاقيات العمل .

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

وتخص الحرف الشعبية فئة كبيرة من أفراد المجتمع في المدن والقرى كباراً وصغاراً وبمستويات مختلفة من التعليم الذين يحرصون على العمل بها من أجل بقاءها والحفاظ عليها واستمراريتها .

ث_ **الحكايات الشعبية:** هي أحداث مترابطة منظمة تستهدف طرح أفكار محددة متمثلة في مجموعة من الجمل والعبارات الموزونة، التي تصور الحدث وسلوك الأشخاص المرتبطين به سواء من الواقع أو من الخيال، وهي تستهدف في مجملها نشر العبر وتقديم النصائح لاكتساب القيم الإنسانية المرغوبة في الحياة مثل حب الخير، والبعد عن الشر، وأكثرها يركز على سيرة الأطفال، وارتباطهم بالأرض ودفاعهم عن المبادئ وتمسكهم بمكارم الأخلاق، ومنها يتعرف جيل اليوم والغد على أبرز الشخصيات إيجاباً وسلباً على التاريخ والتي كانت لها علامات فارقة ومميزة .

ج_ **الأمثال الشعبية:** هي بعض الأقوال المميزة في اللفظ وضعتها الأجيال السابقة لنقل خلاصة تجاربهم في الحياة إلى الأجيال اللاحقة وهي سريعة النفاذ للعقول والنفوس، عذبة الألفاظ، ولها قيمة تربوية سلوكية عظيمة لما تحتويه من حكم خلقية تمنع الرذيلة وتمجد الفضيلة، وهي ذات أحكام نافذة لا تخطأ إذا أكدت أمراً ما أو نفت آخر، كما أنها تحتوي على حكم قوية تؤثر في السلوك الإنساني.

ح_ **الألعاب الشعبية:** هي نشاطات فكرية وحركية، ظاهرها للترفيه وباطنها يضم أساليب متنوعة من التربية والتعليم، فهي طرق غير مباشرة للتعلم، لأنها تعبر عن البيئة في كل مظاهرها ملبية حاجات الصغار وميول الكبار، كما أنها تساعد على اكتساب اللياقة البدنية والذهنية للأفراد، وتمثل ضرورة اجتماعية إذ أنها تقود إلى الإرتباط والوحدة والتضامن، والتدريب على الإقدام والتضحية وحسن الإختيار

الفصل الثاني :..... المؤسسة الثقافية والتراث الثقافي

والتشجيع على الإختلاط بالآخرين،والحرص على اكتساب الخبرات ،والمقدرة على قبول المواقف الحرجة وغير المتوقعة في حالتها الربح والخسارة .

خ_الأغاني الشعبية: هي محصلة لمجموعة من العناصر أهمها الكلمة الجيدة واللحن الراقي والأداء الجميل،وقد اعتبرت من التراث لأنها سجلت الكثير من أحوال الحياة العامة السعيدة والحزينة،فارتبطت بالجانب الإنفعالي والإجتماعي والاقتصادي والسياسي فمثلت أزمات البشر والأحداث الجارية،وهي من ابرز عناصر التراث اليوم استهلاكاً لذلك يجب أن تقدم بمستوى راق ورفيع ولائق بعيداً عن المظاهر المتدنية الهابطة التي تسيء إلى التراث الأصيل في الماضي والحاضر والمستقبل.

د- الرقصات الشعبية: هي حركات منظمة متتابعة لها إيقاع معين في كل مجتمع وأكثرها تهتم بالتعبير عن البطولة وروح الفروسية،فهي تؤكد على مظاهر الرجولة والأنوثة في الأداء ، وتشجع الفرد على الظهور وحب النظام،والتطبيق الإيجابي لقواعد التربية البدنية والحركية سواء الفردية أو الجماعية ، كما أنها تتيح للإنسان استخدام أشكال عديدة من المهارات الحركية التي تفيد في تنشيط القوى الجسمية. (هشام، 2015، صفحة 46_48)

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى التعرف على المؤسسة الثقافية والتي تعتبر مؤسسة عامة غير ربحية تعمل على تخصيص المجالات الثقافية والفكرية والعلمية والبيئية ، والتربوية والفنية للمجتمع ، كما تناولنا في هذا الفصل أنواعها وسماتها ، وبعدها تطرقنا إلى مبحث خاص بالتراث الثقافي من حيث التعريف والأهمية والتقسيمات والأنواع.

الإطار التطبيقي

الفصل الرابع

المنهج الدراسة :

إن طبيعة الموضوع هو الذي يفرض نوع المنهج الذي يستخدمه الباحث ، فليس أي منهج صالح لدراسة أي موضوع ، بل إن كل منهج يناسب نوعا معينا من الدراسات ، وللإجابة عن إشكالية البحث المطروحة ن ونظرا لأهمية الدراسة وطبيعة الموضوع والإمام بجميع جوانبه ، استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي لأنه هو أكثر المناهج موافقة مع موضوع الدراسة والأكثر شيوعا وانتشارا واستخداما في الدراسات الاجتماعية .

وتتدرج دراستنا هذه ضمن الدراسات التحليلية ،حيث تهدف البحوث الوصفية إلى تصوير وتحليل وتقويم خصائص معينة أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها ،دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها .

فالمنهج الوصفي " يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع المعلومات عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها لدراسة دقيقة ،في حين المنهج التحليلي يعتمد على الأسلوبين الكمي والكيفي وهو وسيلة لمعرفة دقائق الموضوع". (نسيمة، 2010، صفحة 30_31)

يركز على ما هو كائن في الوصف والتفسير للظاهرة المدروسة ،حيث يقوم على جمع البيانات الكمية والكيفية وتبويبها وتحليلها وتفسيرها ثم استخلاص النتائج بالإضافة على الجمع بين الدراسة النظرية والميدانية. (فريد، 1018، صفحة 15)

أدوات جمع البيانات:

بعد تحديد منهج الموضوع المراد دراسته، وبما أننا بصدد معرفة دور العلاقات العامة في إحياء التراث الثقافي في المؤسسة الثقافية، من أجل الحصول على المعلومات اللازمة لإجراء البحث الميداني ولإيجاد الإجابة على أسئلة الدراسة ولإختبار فرضياتها اعتمدنا على الأدوات التالية:

1_الملاحظة: هي نقطة البداية في أي دراسة علمية، ذلك أنها تساعد على التعرف على طرق العمل وأنواع الخدمات الإجتماعية والمرافق المختلفة وظروف العمل، وتعتبر الملاحظة أهم وسيلة من وسائل جمع البيانات ولبحث أي ظاهرة تقريباً.

وتعتمد الملاحظة في جمع البيانات ميدانيا والتي تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية واتجاهاتهم ومشاعرهم، وتعتمد الملاحظة على مدى خبرة ومهارة الباحث، ولقد استخدمنا الملاحظة في دراستنا وساعدتنا كأداة بحث. (أسماء، 2016، صفحة 30)

2_المقابلة:تعتبر المقابلة أداة ذات أهمية في خدمة البحث وهذا لجمع المعلومات والبيانات من ميدان الدراسة.

في تعرف على انها:تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة،يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة ان يستشير معلومات وآراء او معتقدات شخص اخر او اشخاص اخرين،للحصول على بعض البيانات الموضوعية. (شايعة، 2014، صفحة 26)

تعتبر المقابلة من الادوات المساعدة في جمع المعلومات والبيانات وهي عبارة عن حوار يدور بين الباحث والشخص الذي يتم مقابلته. (باحي، 2015، صفحة 26)

3_ الوثائق والمسجلات: تعتبر الوثائق والمسجلات من الأدوات التي تساعد الباحث في جمع المعلومات الموثقة حول الظاهرة المدروسة حيث في دراستنا هذه تمكنا من الحصول

على مجموعة من الوثائق التي ساعدتنا في التعرف على الهيكل التنظيمي الذي يخص
مصالح مؤسسة دار الثقافة بالمسيلة. (فريد، 1018، صفحة 18)

مجتمع الدراسة :

يعتبر مجتمع البحث احد العناصر الجوهرية في البحث فهو يساعد في عملية
التخطيط للبحث وتصميمه من اجل الوصول إلى الأهداف المحددة ،فعملية الاختيار
والتحديد الدقيق لمجتمع البحث يساعد في سيرورة البحث ،فمجتمع البحث هو المجموع
الكلي من المفردات والأشياء الأخرى المحدودة أي المجتمع الذي بإمكان الباحث تحديد
حجمه الحقيقي.

فالمجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة حيث إن الباحث يعمم في النهاية النتائج
وعليه يعني به مفردات أو عناصر الظاهرة التي يدرسها الباحث .

ومجتمع دراستنا هو دار الثقافة قنفوذ الحملوي المسيلة والمتمثل في الأفراد الذين
يحضرون النشاطات والتظاهرات الثقافية المنظمة من طرف المؤسسات الثقافية المتمثلة
في دار الثقافة على اختلاف فئاتهم الإجتماعية ومستوياتهم الثقافية فلا توجد محددات أو
شروط معينة في تحديده نوعيا أو إحصائيا فهو يتميز باللاتجانس حيث يتكون من رجال
نساء شباب كهول ومسنين، إذ لا توجد لدى مصالح المؤسسة المدروسة (دار الثقافة)
إحصائيات تحدد لنا أعداد الوافدين عليها سواء كان ذلك يوميا أو شهريا اوحتى سنويا.

عينة الدراسة:

العينة: يمكن تعريف العينة على انها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها
بطريقة مناسبة ،واجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج،وتعميمها على كامل
مجتمع الدراسة الأصلي ،فالعينة تمثل جزءا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص

والصفات ويتم اللجوء إليها عندما تغني الباحث عن دراسة كافية لوحدات المجتمع.
(السعدي، بدون معلومات)

أما العينة التي اعتمدنا عليها في موضوع دراستنا هي العينة القصدية وهي التي يتم انتقاء افرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الافراد دون غيرهما، ولكون تلك الخصائص هي الامور الهامة بالنسبة للدراسة، ويتم اللجوء الى هذا النوع من الفئات في حالة توفر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الاصلي.

اختيرت مؤسسة " دار الثقافة قنفود الحملاوي لولاية المسيلة" كعينة لهذه الدراسة باعتبارها من المؤسسات التي تهتم بالثقافة والاكثر نشاطا في الولاية، حيث تحتوي على رواد وحرفيين واساتذة متخصصين في الميدان.

منهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة

دار الثقافة "قنفود الحملاوي"

1/تمهيد:

في ظل نقص المرافق الثقافية والترفيهية في ولاية المسيلة جاء مشروع إنشاء دار الثقافة الشهيد"قنفود الحملاوي" لولاية المسيلة ليغطي ذلك الفقر في المجال الثقافي ويبعث الحركية والروح الترفيهية داخلها.

وتعد دار الثقافة الشهيد قنفود الحملاوي "لولاية المسيلة مؤسسة عمومية ثقافية تابعة إلى مصالح وزارة الثقافة وتشرف عليها إداريا مديرية الثقافة لولاية المسيلة، إلا أنها تتمتع بالإستقلالية المالية والإدارية في مجال التسيير والتجهيز.

وهي اليوم واحدة من أهم نقاط الإشعاع الثقافي بالولاية وسنحاول ضمن هذا العرض أن نتقصى مسيرة هذه المؤسسة منذ أن كانت مشروعا حتى تجسدت على أرض الواقع والتي من أهم مرافقها مصلحة التنشيط الثقافي .

2/ التعريف بالمؤسسة: إن إنشاء دار الثقافة "قنفود الحملاوي" في سنة 1990 بموجب قرار وزاري مؤرخ في 25 جويلية 1990، جاء تنويجا لمساعي الدولة الرامية على استقطاب المواهب الثقافية وكذلك المبدعين في مختلف النشاطات الثقافية من أجل حثها على المزيد من البذل والعطاء وإلى تحقيق حلم الفئات الواسعة من الشباب، بتوفير التكوين لهم في العديد من التخصصات الثقافية وإتاحة الفرصة أمامهم بتسخير فضاءات أخرى لها أهمية بالغة تتمثل خاصة في المطالعة والأنترنت.

الجدير بالذكر أن عملية إنشاء دار الثقافة تدخل ضمن عملية تحويل مقر محافظة جبهة التحرير الوطني إلى مقر لدار الثقافة بالمسيلة بغلاف قدر ب(185000000دج) حيث أوكلت الدراسات والأبحاث بالمسيلة وانطلقت الأشغال فعليا سنة 1995 ودامت قرابة ثلاث سنوات حيث تم تسليم المشروع بتاريخ 27 ديسمبر 1998 تم افتتاح الدار رسميا للجمهور بتاريخ 24 نوفمبر 2001 تحت اسم "دار الثقافة قنفود الحملاوي لولاية المسيلة".

واستفادت دار الثقافة منذ إنشائها من عملية تجهيز أنفقت مبالغها في اقتناء وسائل فنية سمعية وبصرية وأرشفة بمجموعة متنوعة وهامة من الكتب، وقد تمكنت هذه المؤسسة

من فتح فرع الانترنت بفضل مساعدة مالية من قبل الولاية وكذلك فرع الإعلام الآلي والفنون التشكيلية والموسيقى.

موقع دار الثقافة: تقع دار الثقافة الشهيد "قنفود الحملاوي" في الحي الإداري الجديد، يحدها غربا الترقية العقارية للسيد كفصي وشرقا 80 مكتب إداري أما شمالا ترقية الأستاذ فرحات محمد وجنوبا المجلس القضائي، وتبلغ مساحة دار الثقافة ب5664.25م² وتقدر بمجموع المساحة المبنية ب1622.86م² وتقدر المساحة الغير مبنية ب4041.39م².

1/تعريف مصلحة التنشيط الثقافي: هي مصلحة تسند إليها مهام التنشيط الثقافي من خلال إعداد برنامج ثقافي فني سنوي تقوم بتجسيده على أرض الواقع بالتعامل مع مختلف الهيئات والشخصيات الثقافية، كي تسهر على توفير كل الشروط الضرورية لضمان سير الحسن للورشات البيداغوجية داخل دار الثقافة.

2/ فروع المصلحة: بعد إطلاعنا على مهام المصلحة وجدنا أنها تتألف من ثلاث فروع رئيسية هم:

2_1_ فرع الورشات البيداغوجية : هو فرع تابع لمصلحة التنشيط الثقافي يشرف عليه موظف (رئيس فرع الورشات البيداغوجية) يسهر على السير الحسن لخلق ورشات تكوينية تعمل على خلق شخصية ثقافية تربوية لدى الشباب المنطقة وتتلخص مهامه فيما يلي :

_ضمان السير الجيد للورشات البيداغوجية.

2_2_ فرع البرمجة والعلاقات العامة: هو فرع تابع لمصلحة النشاطات الثقافية، يشرف عليه موظف رئيس فرع البرمجة والعلاقات العامة، تقوم بإعداد وبرمجة البرنامج السنوي

لمختلف النشاطات الثقافية لدار الثقافة وتحضير مختلف الدعوات الموجهة للهيئات المعنية، وتتلخص مهامه فيما يلي:

_تسهيل الأنشطة الثقافية وتشجيعها.

_تشجيع اللقاءات والحوار بين الجمهور والفنانين .

2_3_ فرع الوثائق والمطالعة: هو فرع تابع لمصلحة التنشيط الثقافي تشرف عليه موظفة (مسؤولة المكتبة) وظيفتها التسيير الجيد وخلق النظام في المكتبة وهذا بتحضير كل ما تحتاجه المكتبة من مستلزمات سواء الوثائق أو التجهيزات، وتكون مقيدة بنظام خاص بالدار وتابع لها في قراراته ومهامه وهي:

_تشجيع إبداع الأعمال الفنية والأدبية.

_تشجيع المطالعة العمومية ونشرها.

_نشر وتشجيع الوثائق والمجلات.

3/ هياكل الورشات:

_مكتب الإنخراط: يعمل هذا المكتب على الإستقبال الجيد للمنخرطين أو الشباب

الراغبين على تحصيل تكوين ثقافي تربوي جيد من مهامه:

توفير الوثائق اللازمة للمنخرط المتمثلة في: بطاقة التعريف (صورة طبق الأصل)

مصادق عليها_ صورتان شمسيتان_ طلب الإنخراط_ تعهد يدفع مستحقات

الإنخراط_ تصريح أبوي للأقل من 18 سنة_ توفير بطاقات الإنخراط.

_الورشات:توفر دار الثقافة لمنحرتها سبعة ورشات تكوينية لفائدة كل من يرغب للتحصيل على تكوينين ثقافي وتربوي بدار الثقافة لولاية المسيلة وتتمثل فيما يلي:

1/ورشة الإعلام الآلي: تكوين ثقافي يسهر عليه أستاذان متخصصان في الميدان يسهران على إنجاز البرنامج التكويني في هذا المجال وقدرة استيعابه 60 منحرا مقسمون إلى 4افواج متوفر على 8أجهزة إعلام آلي وطريقة التكوين نظري تطبيقي.

2/ورشة السمعى البصري: يسهر عليه أستاذ خريج جامعة ليسانس مهمته تكوين شباب متحكمون في استعمال وسائل سمعية المتمثلة في آلة تصوير وطريقة المونتاج قدرة الإستعاب 30منحرا مقسمون إلى فوجان.

3/ورشة الفن التشكيلي:يسهر عليه أستاذ متخصص خريج جامعة يسهر على سقل المواهب وتشجيع الإبداع الفني وتعريف حقيقة الفن التشكيلي ودوره بالنسبة للفرد والمجتمع وهذا من خلال إنجاز برنامج تكوين خاص بذلك (نظري تطبيقي) وقدرة استيعابه 16منحرا مقسمون إلى فوجان متوفر على أحصنة الرسم بالإضافة إلى أدوات الرسم.

4/ورشة الخط والزخرفة: يسهر عليه أستاذ من الفن التشكيلي قدرة استيعابه 7 منحراطين يمثلون فوج واحد.

5/ورشة الموسيقى: يسهر عليه أستاذ في الميدان يعمل على التعريف بدور الموسيقى في المجتمعات وهذا من خلال البرنامج الثقافي التربوي المتخصص بذلك(نظري تطبيقي) قدرة استيعابه 16 منحرا مقسمون إلى فوجان الأول خاص بالآلات الوترية (العود،القيتار...)والثاني الخاص بالآلات الإيقاعية (بيانو،السانتي،الدف...) مع توفر الآلات المتخصصة لذلك.

6/مخبر اللغات: مهمته تقوية الجانب اللغوي لدى المهتمين بهذا الميدان من خلال توفير أساتذة مختصين (عربية،فرنسية...) قدرة استيعابه 28 منخرط مقسمون إلى فوجان.

7/ نادي الأنترنت:يعمل على استيعاب قدر ممكن من المهتمين من عالم المعلوماتية المتمثلة في الأنترنت ،يعمل على هذا النادي موظف مختص في الميدان على 11 جهاز موصول بشبكة ،قدرة استيعابه 22فوج يتكون من 11فرد (1.5اسا).

8/ المكتبة: تعتبر مكتبة عامة تضم مكتبة وقاعة مطالعة حيث تحتوي المكتبة على عدة أقسام (قسم التصنيف،قسم الفهرسة،قسم الجرد،قسم الترميم،قسم الختم،قسم الترتيب وقسم الإنتقاء والتزويد) أما قاعة المطالعة تحتوي على 6 طاولات كبيرة و 50 مقعد وتحتوي على فهرس تسهر عليها مسئولة مع مساعدتها مهمتها خلق النظام داخل المكتبة.

4/المخطط التنظيمي لمصلحة التنشيط الثقافي:

مصلحة التنشيط الثقافي

فروع المصلحة

فرع الورشات البيداغوجية

فرع البرمجة والعلاقات العامة

فروع الوثائق والمصلحة

مقابلة مع السيد: عدوي فؤاد مدير دار الثقافة قنفود الحملاوي بالمسيلة يوم 26 أبريل 2021
على الساعة 10:24 صباحا.

السؤال الأول: ماهي أهم البرامج الثقافية التي تنظمها مؤسستكم؟

بالنسبة للبرامج الثقافية والفنية المنظمة من طرف دار الثقافة لولاية المسيلة هي تخضع إلى برنامج سنوي ثقافي وفني التي تسطره مصلحة النشاطات الخاصة بالمؤسسة، وهذا البرنامج يحاول أن يلبي أو يغطي جميع المناسبات الوطنية وحتى العالمية. بالإضافة إلى المناسبات والأشهر والأعياد الثقافية الخاصة بالجزائر.

**السؤال الثاني: إلى أي مدى يمكن تقييم البرامج المنظمة من قبل مؤسستكم (جيدة
متوسطة ضعيفة) ولماذا؟**

في حقيقة الحال يكون التقييم بحضور الجمهور وتفاعله (جمهور مدينة المسيلة) مع النشاطات الخاصة بدار الثقافة لولاية المسيلة ومن خلال الحضور والتفاعل خصوصا في الوقت الراهن الخاص بالكوفيد، نحن نطمح إلى الأحسن .

السؤال الثالث: هل هذه البرامج ناجحة في كسب أكبر عدد من الجمهور؟

بطبيعة الحال هذه البرامج ناجحة ونحاول أن نصل بها إلى أكبر عدد ممكن من شرائح مجتمع لمسيلة وهذا نظرا إلى الأهداف التي نتوخاها من كل نشاط من جانب التراث من جانب التعريف بهوية المنطقة، بالنسبة للمرأة المشاركة في عيدها، الأعياد الوطنية تثبت الذاكرة الوطنية في أذهان الأجيال القادمة إلى غير ذلك، لهذا نحاول أن نصل إلى أكبر عدد من شرائح المجتمع عبر وسائط مختلفة.

السؤال الرابع: هل إحياء الأيام والتظاهرات الثقافية لها علاقة بهذه البرامج؟

بطبيعة الحال لها علاقة أخذ وطلب، علاقة مرتبطة مع بعضها البعض لان البرامج تحدد من خلال المناسبات والمناسبات تفرض نفسها على البرامج لذلك جل نشاطاتنا نحاول أن نذكر بالأهداف لتلك المناسبة سواء الوطنية أو الدينية إلى غير ذلك من النشاطات التراثية أو الشبابية كل هذه النشاطات مرتبطة بأفكار وأهداف نتوخاها ونريد أن نرسخها في ذهن كل شريحة من شرائح المجتمع.

السؤال الخامس: ماهي أكثر تظاهرة ثقافية لديها إقبال كبير من طرف الجمهور ؟

لا نستطيع أن نقول فكل تظاهرة لديها إقبال أو عدم إقبال ،لأن المجتمع يختلف في شرائحه وكل شريحة تحاول أن تشبع رغباتها الثقافية ،وكل نشاط لديه جمهور واختصاصه وأهدافه وكذلك هواته أو الشغف به.ولكن التظاهرات الكبرى التي نلاحظها هي النشاطات الخاصة بالطفل نجد أن عدد الجمهور يكون أكثر من النشاطات الأخرى ولكن هناك بعض النشاطات مثلا :عيد المرأة تكون فيه عدد كبير من الجمهور بالنسبة لملتقى الإعلام المسيلة التي تنظمها دار الثقافة كل مرة في السنة ونحاول أن نزيح الغبار على أعلام مدينة المسيلة ،ورغم ذلك لا نستطيع فكل نشاط يوجه إلى فئة قد تكون نشاطات موجهة للنخبة وهي أقل نسبة من الجمهور العام .فنحن لا ننظر على الجمهور ولكن نلاحظ نوعية الجمهور وطبيعة النشاط قد يكون مثلا النخبة يكون لذلك ندوة ويأتون دكاترة كبار 20دكتور أحسن ماياتي 50جمهور وليس لديه علاقة بذلك الموضوع .فنركز على نوعية الجمهور على حسب نوعية كل مناسبة.

السؤال السادس: هل هذه التظاهرات لها دور في إحياء التراث الثقافي بالمنطقة؟

بطبيعة الحال تلعب المؤسسة الثقافية دور كبير في إحياء التراث الثقافي بنوعيه المادي واللامادي ويخفيكم الأمر أن الدولة الجزائرية وسياستها تعتمد كثيرا على إحياء التراث الثقافي المادي واللامادي فالدولة الجزائرية تضع شهرا خاصا بالتراث الذي ينطلق من 18أفريل إلى غاية 18ماي وهو اليوم العالمي للمواقع الأثرية واليوم العالمي للمتاحف من خلال هذا الشهر تعمل المؤسسة الثقافية جاهدة على إبراز التراث المادي واللامادي لكل منطقة من المناطق ونحن كباقين من دور الثقافة من ولايات الوطن أو لباقين المؤسسات الثقافية بصفة عامة نعمل على برمجة البرامج التي نحاول أن نحمي فيها التراث الثقافي بإعتباره هوية وجزء من هوية المنطقة لولاية المسيلة بأنها غنية بالتراث الثقافي بنوعيه.

السؤال السابع: ماهو التراث الأكثر رواجاً في مؤسستكم (التراث المادي أو اللامادي)؟

لا نستطيع بأن نقول الرواج لأن كل نوع من أنواع التراث هو جزء من الهوية المسيلية أو الجزائرية بصفة عامة .لأننا لا نستطيع القول "فالتراث الثقافي المادي "نحتفل به كل سنة ولكن ركزنا في العام الماضي في شهر التراث وهو شهر اللامادي ،فالتراث اللامادي تتزاحم فيه العديد من الدول المجاورة مثل أكلة الكسكس المغربي يقول نحن أصحاب الكسكس تونس نفس الشيء لذلك حددنا في اليوم العالمي للكسكس اليونسكو قالت بأنه أكلة مغاربية.كذلك الروايات الشفوية لديها عدة حكايات شفوية تراثية (المغرب ،تونس)بأننا نحن أصحاب الحكايات ،برغم من أنها جزائرية ونفس الشيء بالنسبة للراي إذا التراث الثقافي اللامادي سهل الإندثار وسهل السطو عليه بعكس التراث المادي مثلا لدينا قلعة بني حماد رسومات حجرية في بن سرور ،مدينة بوسيف الأثرية،سد القصب فيه أنابيب السقي من العهد الروماني.

إذا التراث من خلال المحافظة عليه سواءا تقنيا أو إقامة تظاهرات تبرز أو تظهر أن المنطقة المسيلة لها جذور في أطنا تاريخ هذه البقعة الطيبة من الجزائر.

السؤال ثامن: هل للجمهور إقبال متزايد على هذا النوع من التظاهرات؟

بطبيعة الحال يتميز التراث المسيلي بصفة خاصة بحيوية ونشاط، كفولكلور والرقص النابلي واللباس النابلي وغير النابلي أو الطابع المسيلي بصفة عامة وأيضا المأكولات حديث ولا حرج كالشخوشة _ الطعام _ الزفيطي _ البغري _ العيش إلى غير ذلك، كذلك يوجد الأغاني البدوية ما شاء الله مثل عميد الأغنية البدوية شيخ عبد الرشيد مرنيز وعبد الحميد المسيلي وضياب إلى غير ذلك من الفرق البدوية، عازفين على آلات تراثية هم كثر مثل شيخ بطاط على آلة الزرنة والعديد منها. إذا تراث المسيلة ثري وغني بجميع أنواعه. لذلك نجد أن الجمهور المسيلي دائما لديه الحنين إلى الماضي ويحب التراث لأنه جزء من هوية المنطقة ويفتخر به.

السؤال التاسع: كيف تستعدون للقيام بهذه التظاهرات؟

الإستعداد يكون عن طريق التحضير المسبق وتسطير الأهداف لان كل عام لدينا هدف من التراث الثقافي في الولاية تجتمع لجنة مصلحة النشاطات الثقافية الخاصة بالمؤسسة من أجل تحديد البرامج ويتم إقتراحها بالتشاور مع مصلحة النشاطات وعندما نصل إلى النشاطات المفيدة والتي نحس أنها قريبة من للجمهور (الجمهور المسيلي) والتي تحدد أهدافنا التي نريد الوصول إليها نبرمجها ونبدأ في الإتصالات الخاصة بنا مع المثقفين حسب نوع التراث إلى غير ذلك، مباشرة نقوم بالإعلان عليها عبر وسائل يمكن ذكرها فيما بعد. وننطلق في النشاط المقام.

السؤال العاشر: هل هناك جهاز إداري خاص للقيام بهذه التظاهرات؟

الجهاز الإداري بطبيعة الحال بما أن المؤسسة مؤسسة ثقافية وفيها تنظيم هيكلي ينقسم إلى مصلحتين مصلحة الإدارة ومصلحة النشاطات الثقافية هي المنوطة الكفيلة بتحديد البرامج وفق فروعها الثلاثة. تجتمع وتحدد البرامج والأهداف بالمصادقة من طرف سيد المدير.

السؤال الحادي عشر: ما هو دور رجل العلاقات العامة في التحضير لهذه التظاهرات؟

بطبيعة الحال بإعتبار المؤسسة الثقافية تكون فيها مصلحة النشاطات الثقافية تنقسم إلى عدة فروع من بين هذه الفروع هي مصلحة البرمجة والعلاقات العامة هذا الفرع البرمجة والعلاقات العامة يرأسها موظف أو إطار من إطارات المؤسسة يعينه المدير نظرا لتوفر فيه الشروط مثل الثقافة العامة والطريقة الدبلوماسية في كلامه والعلاقات الخارجية التي يتمتع بها مع الوسط الثقافي هذا الفرع هو المنوطة للإتصال بالعالم الثقافي الموجود بالمنطقة وتكون له علاقات بالوسائل، بالإضافة للعلاقات مع الجانب الإعلامي مثل إذاعة الجزائر بالمسيلة مثل مراسلين صحفيين والهيئات التنفيذية التي لها علاقة بالموضوع خارج الولاية، إلى غير ذلك. إذا هو العصب الرئيس في إنجاز البرامج الثقافية.

السؤال الثاني عشر: ماهي المشاريع المستقبلية في إعادة بعث التظاهرات وتقريبها أكثر من الجماهير؟

دار الثقافة لولاية المسيلة تعمل دائما إلى التحسين رغم أن هناك جمهور ولكن نريد أن نصل إلى أكبر عدد ممكن من خلال التغلغل في الوسط الثقافي بمثقفيه وبحرفييه خصوصا ونحن في شهر التراث حتى نصل إلى أكبر عدد ممكن من شرائح المجتمع (المجتمع المسيلي) سواء ما لديه رغبة في التكوين (المؤسسة لديها جانب تكويني) بها ورشات وأساتذة متخصصين في الموسيقى والرسم والإعلام الآلي

ولدينا مكتبة فيها حوالي 5000 كتاب إلى غير ذلك نحاول إرسال بجميع الوسائط دار الثقافة إلى أكبر شريحة من شرائح المجتمع المسيحي.

السؤال الثالث عشر: هل لديكم مشاريع تعاون مع المؤسسات والحرفيين للتعريف أكثر بالتراث الثقافي؟

بطبيعة الحال هو سؤال مهم فكل نشاطاتنا مرتبطة بعلاقتنا مع الجمعيات وجميع شركاء التي تهتم بالتراث الثقافي المادي واللامادي فنقوم بالإتصال حاليا مع الحرفيين وصناعة الأواني الخشبية كالقصة والمهراس وكذلك الحلي الفضية وصناعة الألبسة التقليدية مثل البرنوس والقشابية إلى غير ذلك ومبرمجين إلى معرض ولائي للصناعات التقليدية سيكون أواخر شهر التراث 16_17_18 ماي، كذلك هناك ندوة يوم دراسي حول تثمين الإقتصادي للتراث الثقافي لان الهدف الخاص بنا يجب أن يكون له دور في إقتصاد هذا الوطن، وسنعرض أساتذة ودكاترة في الإختصاص حتى نتكلم في هذا الموضوع ونشرح للحرفيين بأنهم لا يتم العرض فقط وإنما يجب العمل من أجل البيع. وتكون له مؤسسات مصغرة إلى غير ذلك حتى يكون له دور إقتصادي فهو يستفيد إقتصاديا والجزائر كذلك ولا نبقي نركز فقط على البترول .

بالإضافة إلى برمجة مسابقات مثل أحسن صورة للزي التقليدي...إذا البرامج ثرية ونعمل إن شاء الله كل عام دائما للتحسين لأن العمل الثقافي لا يستطيع أن يتوقف في مرحلة معينة فهو مستمر فنظرية غاستون باشلار "علوم مستمرة لا تتوقف عند إقتراح" والاستمرارية إلى غير ذلك.

نتائج المقابلة:

من خلال ما تلقيناه من أجوبة فيما يتعلق بالتظاهرات التي تقوم بها المؤسسة عينة الدراسة والتي تهدف من خلالها إلى إقامة جسر من الثقة والتفاهم والتبادل مع مختلف الجماهير والتعرف على توجهات واتجاهات الجماهير توصلنا إلى النتائج التالية

1. برامج وأنشطة العلاقات العامة تخضع لتنظيم سنوي مخطط له يغطي جميع المناسبات الوطنية وحتى العالمية. بالإضافة إلى المناسبات والأشهر والأعياد الثقافية الخاصة بالجزائر.
2. تعتبر السنة الحالية استثنائية في حضور الجمهور لتزامنها وجائحة كورونا حيث لوحظ عزوف كبير للمواطنين من متابعة مختلف التظاهرات والأنشطة المقامة
3. تراعي الأنشطة أذواق وتوجهات الجماهير المتابعة وهذا ما جعلها محل استقطاب واسع لمختلف الجماهير

4. التركيز على نوعية الجمهور وارتباطه بنوعية كل مناسبة فالأنشطة يراعى في اعدادها نوع الجماهير المتابعة
5. تساهم المؤسسة الثقافية في إحياء التراث الثقافي بنوعيه المادي واللامادي فالدولة الجزائرية في سياستها تعتمد كثيرا على احياء التراث الثقافي المادي واللامادي بحيث تخصص شهرا خاصا بالتراث الذي ينطلق من 18 أفريل الى غاية 18 ماي وهو اليوم العالمي للمواقع الأثرية واليوم العالمي للمتاحف
6. محاولة ابراز الرصيد التاريخي لمنطقة المسيلة لها من خلال الحرص الدائم على الاحتفال بكل التظاهرات المترجمة والتي لها بعد لدى الساكنة .
7. دار الثقافة باعتبارها مؤسسة ثقافية تنظيم هيكلية تنظيمي ينقسم إلى مصلحتين مصلحة الإدارة ومصلحة النشاطات الثقافية هي المنوطة الكفيلة بتحديد البرامج وفق فروعها الثلاثة. تجتمع وتحدد البرامج والأهداف بالمصادقة
8. تطمح دار الثقافة للوصول إلى أكبر عدد ممكن من خلال التغلغل في الوسط الثقافي بمتقفيه وبحرفييه خصوصا ونحن في شهر التراث حتى نصل إلى اكبر عدد ممكن من شرائح المجتمع
9. تهدف دار الثقافة من خلال إعداد وإقامة هذا النوع من التظاهرات الى مساهمتها في الاقتصاد الوطني بحيث يجب أن يكون له دور في إقتصاد هذا الوطن فمثلا تقوم دار الثقافة بشرح ذلك للحرفيين بأنهم لا يتم العرض فقط وإنما يجب العمل من أجل البيع. وتكون له مؤسسات مصغرة إلى غير ذلك حتى يكون له دور إقتصادي فهو يستفيد إقتصاديا والجزائر كذلك ولا نبقى نركز فقط على البترول .
10. للمؤسسة الثقافية تنظيم هيكلية ينقسم الى مصلحتين مصلحة الإدارة ومصلحة النشاطات الثقافية فهي الركيزة الأساسية التي تقوم بتحديد البرامج وفق فروعها ،حيث تجتمع وتحدد البرامج والأهداف بالمصادقة من طرف سيد المدير.
11. في المؤسسة الثقافية تكون فيها مصلحة النشاطات الثقافية والتي تنقسم الى عدة فروع من بينها مصلحة البرمجة والعلاقات العامة وهذا الفرع يرأسه موظف او اطار من المؤسسة يعينه المدير تكون فيه متوفرة كل الشروط كالثقافة العامة والطريقة الدبلوماسية في كلامه والعلاقات الخارجية التي يتمتع بها مع الوسط الثقافي ،وهذا الفرع هو الرابط الاساسي للاتصال بالعالم الثقافي الموجود بالمنطقة وتكون له علاقات بالوسائل. فمصلحة البرمجة والعلاقات العامة هو العصب الرئيس في انجاز البرامج الثقافية .

12. دار الثقافة لولاية المسيلة تحاول دائما الوصول الى اكبر عدد ممكن من الجمهور من خلال تغلغل في الوسط الثقافي بمتفقيه وحرفييه خصوصا في شهر التراث فهو الشهر الذي نحاول فيه الوصول الى اكبر شريحة من شرائح المجتمع المسيلي سواء ما لديه رغبة في التكوين فالمؤسسة فيها جانب تكويني يشمل ورشات واساتذة متخصصين في الموسيقى والرسم والاعلام الالي ، كما يوجد بها مكتبة تحتوي على حوالي 50000 كتاب ، الى غير ذلك تحاول المؤسسة بجميع وسائلها الى اكبر شريحة من شرائح المجتمع.

13. دار الثقافة كل نشاطاتها مرتبطة بعلاقاتها مع الجمعيات وجميع الشركاء التي تهتم بالتراث الثقافي المادي والامادي ، حسث تقوم المؤسسة باتصالاتها مع الحرفيين وصناعة الاواني الخشبية والالبسة التقليدية بكل انواعها ، حيث قامه دار الثقافة ببرمجة معرض ولاني للصناعات التقليدية سيكون اواخر شهر التراث (16_17-18) ماي ، كذلك ستكون هناك ندوة يوم دراسي حول التثمين الاقتصادي للتراث الثقافي لان الهدف الخاص بالمؤسسة يجب ان يكون له دور في اقتصاد هذا الوطن .

بالاضافة الى برمجة مسابقات مثل احسن صورة للزي التقليدي... اذا للمؤسسة برامج ثرية تعمل كل عام دائما للتحسين.

خاتمة

من خلال ما سبق يتضح لنا الدور الفعال والحيوي الذي تلعبه العلاقات العامة لإحياء التراث الثقافي في المؤسسات الثقافية بالمسيلة، فالعلاقات العامة تسعى إلى تقوية الصلة بين المؤسسة والعاملين فيها من جهة مما يضمن حسن سير العمل بغية إقناعهم بمنتجاتها وخدماتها المقدمة لزيادة الإقبال عليها، وبالتالي ضمان استمرارية المؤسسة. وبما أن العلاقات العامة وظيفتها اتصالية هادفة إلى التأثير على الرأي العام، فالتراث الثقافي يكتسي أهمية بالغة من طرف المجتمع الدولي الذي قنن معظم القواعد العامة التي تدور حوله حماية التراث الثقافي حيث يمثل ركيزة أساسية من ركائز هويتها الثقافية وعنوان اعتزازها بذاتيتها الحضارية في تاريخها وحاضرها، ولطالما كان التراث الثقافي للأمة منبعاً للإلهام ومصدراً حيوياً للإبداع المعاصر ينهل منه فنانونها وأدبائها وشعرائها وكذا مفكروها وفلاسفتها لتأخذ الإبداعات الجديدة في خارطة التراث الثقافي وتتحول هي ذاتها تراثاً يربط حاضر الأمة بماضيها، فالتراث الثقافي ليس معالم وآثار فقط بل ينقسم إلى شقين هما أولاً التراث المادي الذي يمتاز بشكل ومظهر فيزيقي ووجود ملموس ومحسوس فهي منتج من صنع الإنسان بغرض النظر عن حجمها وشكلها واستخدامها أما التراث اللامادي فهو يمثل جميع السمات الثقافية الغير ملموسة كالمهارات الفينة والاتجاهات والحكاية والأمثال وكل ما يعبر عن مظهر الفكر للتفاعل الإنساني، فالثقافة اللامادية تلعب دوراً هاماً في سلوكنا وحياتنا اليومية.

ان تصنيف المؤسسات الثقافية بالنسبة للمؤسسات الأخرى، ليس بالأمر الهين نظراً للتنوع الكبير لهذه المؤسسات، فهي مؤسسات ذات مهمات متعددة وغير محددة فهي تعتمد في نشاطها على سمعتها كما يرتبط منتوجها بعمل محترفين متخصصين في الميدان الثقافي، فقد قام "مالينوفسكي" و"رادوكليف براون" بتحليل ماهية المؤسسة الثقافية ومعناها فهما يريان بان الثقافة هي كيان متكامل مكون من مؤسسات مستقلة جزئياً، ومنسق بينها إلى حد ما، كما أن الوحدات المكونة حقيقة للثقافات والتي تتميز بدرجة كبيرة من الثبات والعمومية والاستقلال، فهي تمثل انساق النشاط البشري المنظمة وتتمركز كل مؤسسة حول حاجة أساسية توجد بشكل دائم بين مجموعة من الناس في عمل تعاوني.

خاتمة:

فالمؤسسات الثقافية المتواجدة في مجتمعنا تمارس دورها المنوط بها في كسب اكبر عدد من الجمهور، على اختلاف مكانتهم الإجتماعية ومستوياتهم الثقافية والإقتصادية، من خلال ما تقدمه من أنشطة وتظاهرات ثقافية على مدار المواسم الفصلية.

من خلال ما توصلنا إليه من حقائق حول موضوع الدراسة وإيضاح لجوانب الغموض، يمكن لبحثنا أن يكون نافذة مفتوحة لانجاز بحوث أخرى تتناول الجوانب السابقة للبحث والدراسة لفهم ميكانيزماته وآليات نشاطه، ولقد ركزت هذه الدراسة نظرا لطبيعة التخصص على المجال الثقافي يمكن التعمق فيه أكثر من تراث ثقافي وتعامل الجمهور مع هذه المؤسسة وتعامل الفاعلين والمتقنين من فنانيين ورجال ثقافة مع المؤسسة .

ونأمل في الأخير أننا قد وفقنا في إلقاء الضوء على كل جوانب موضوع دراستنا وتمكننا من الإجابة على جملة من الإشكاليات طيلة رحلة البحث وان نكون قد ساهمنا في إثراء الدراسات الخاصة بموضوع المؤسسة الثقافية.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

- 1_ علي فرجاني: العلاقات العامة وإستراتيجيات الإتصال، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط2018، 1.
- 2_ عماد الدين تاج السر فقير عمر: إعداد وإنتاج المواد الإعلامية للعلاقات العامة، دار البداية للنشر والتوزيع، ط1، الإمارات، 2013.
- 3_ محفوظ أحمد جودة: العلاقات العامة (مفاهيم معاصرة)، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، الأردن 2012.

المذكرات:

- 1_ إيمان يحيى: أثر تكنولوجيا المعلومات على أداء المؤسسات الخدمائية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، إشراف حمزة بوكفة، 2017.
- 2_ حاج أحمد كريمة: العلاقات العامة داخل المؤسسة. دراسة حالة مؤسسة الصناعات النسيجية dentex
- مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإجتماعية، إشراف بشير محمد، 2010.
- 3_ رابعي إلياس عبد العليم: ثقافة المؤسسة في المؤسسة الخدمائية الجزائرية، مذكرة مكلمة لنيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، تخصص إتصال، إشراف بن عيسى الشيخ، 2017.
- 4_ ربيحة بوداي: دور الإعلام السياحي في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال، صحافة مكتوبة، إشراف الاستاذة لجمال عفيفة، 2017.

قائمة المصادر والمراجع:.....

- 5_ رحيل غانية: دور العلاقات العامة في تنمية أداء المؤسسة العمومية. دراسة ميدانية بمؤسسة الأنابيب الصغرى بالرغاية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، إدارة الجماعات المحلية، كلية الحقوق، إشراف الاستاذ شريفي ياسين، 2016.
- 6_ زموري زينب: دور المؤسسات الثقافية في التنمية الثقافية. دراسة ميدانية للمؤسسات الثقافية ببسكرة، مذكرة نهائية لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، إشراف الدكتور حسان الجيلاني، 2015.
- 7_ سحنون ربحانة: واقع العلاقات العامة في المؤسسة الخدمائية الجزائرية. دراسة ميدانية بالمديرية العملية للاتصالات الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، إتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015.
- 8_ زهية أذخينية: إتجاهات أعضاء مجلس الأمة نحو واقع العلاقات العامة في الأجهزة الحكومية. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، علم الاجتماع والاتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، إشراف عبد العالي دبله، 2012.
- 9_ سلامة فاطمة (حرم ربيحة): واقع العلاقات العامة في المؤسسات الصناعية العامة الجزائرية في ظل إقتصاد السوق. دراسة أجريت بعدة مؤسسات، مذكرة لنيل درجة الماجستير، علم اجتماع التنمية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، إشراف بشاينية سعد، 2008.
- 10_ سناء قحايرية. نوال مناصرة: التراث الثقافي للجزائر من خلال المجلة الإفريقية. دراسة تاريخية إحصائية من 1856 على 1954م، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر (ل م د)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، إشراف مها عيساوي، 2016.
- 11_ شكري بلعوي: واقع إدارة الموارد البشرية في المؤسسة الثقافية الجزائرية. دراسة ميدانية للمؤسسات الثقافية بمدينة قسنطينة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، فرع التنمية وتسيير الموارد البشرية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، إشراف أحمد زردوم، 2008.

قائمة المصادر والمراجع:.....

12_ شهيرة كواشي: واقع الإتصال الداخلي في المؤسسة الخدمائية الجزائرية. مركز التسلية والترفيه العلمي بأم البواقي، مذكرة مكملو لنيل شهادة الماستر، في علوم الإعلام والإتصال، إتصال وعلاقات العامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، إشراف نوال وسار، 2015.

13_ صبيحة قلاتي: دور العلاقات العامة في تحسين أداء الموظفين داخل المؤسسة الخدمائية. دراسة وصفية مسحية بمؤسسة إتصالات الجزائر بأم البواقي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال، إتصال وعلاقات عامة، إشراف نجود زعيم، 2015.

14_ عيدي شايعة: أثر أساليب الإتصال الأسري على إنحراف المراهق. دراسة ميدانية على مراهقي مركز رعاية الشباب بورقلة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، علم اجتماع وإتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، إشراف بونعلي نصيرة، 2014.

15_ فنوح فريد. فنيزة عبد الفتاح: دور الإتصال التنظيمي في تسيير المؤسسة الخدمائية. دراسة ميدانية بمؤسسة إتصالات الجزائر جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال، إتصال وتسويق، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، إشراف بوخدوني توفيق، 2018.

16_ قصيبي نسرين. بودور أميرة. بن عمارة خولة: دور العلاقات العامة في تحفيز الموظفين في المؤسسة. دراسة ميدانية بغرفة التجارة والصناعة مرمورة قالمة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال، إتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، إشراف زودة مبارك، 2017.

17_ لبصير فطيمة: واقع العلاقات العامة في البرلمان الجزائري. مجلس الأمة نموذجا قسنطينة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإتصال والعلاقات العامة، علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، إشراف فضيل دليو، 2008.

18_ لقصير رزيقة: دور العلاقات العامة في تحسين صورة المؤسسة الإقتصادية. دراسة ميدانية بمؤسسة الأملاح بقسنطينة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، إشراف الدكتور حسين خريف، 2007.

قائمة المصادر والمراجع:.....

19_ مباركي أسماء: المساواة بين الجنسين وإنعكاساتها على الإستقرار المهني للعامل. دراسة ميدانية بجامعة مولاي الطاهر سعيدة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ،علم إجتماع التنظيم،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية إشراف شعبي محمد،2016.

20_ يوسف عويد عتيق السعيد: دور العلاقات العامة في تحقيق الرضا الوظيفي للعاملين الرأي والكويت تايمز الكويتيين،مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام ،كلية الإعلام،إشراف دكتورة صباح ياسين المفرحي،2013.

المجلات:

1 التجاني مياطة: دور التراث المادي واللامادي لمجتمع واد سوف في تحديد ملامح الهوية الثقافية وتكاملها،مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية،العدد السادس،2014،الوادي. _.

2_ أميرة منصور:المقابلة.رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية،مجلة الآثار ،العدد27،2016، الجزائر

3_ إيمان هنشيري: الموروث الثقافي الجزائري الواقع والآفاق،مجلة حوليات التراث،العدد2017،17،عناية الجزائر.

4_ علي أحمد محمد العبيدي:أهمية الحفاظ على التراث الثقافي الغير مادي في الموصل،مجلة الدراسات الموصلية،العدد8،2018.

5_عمار محمد النهار:التراث الثقافي الغير مادي وآلية فهم إتفاقية اليونيسكو2003.من أجل تحقيق التنمية المستدامة،العدد2018،137،دمشق.

6_محمد سويلم:الحماية القانونية للموروث الثقافي المادي وأثرها في ترقية الإستثمار السياحي في الجزائر،مجلة الإجتهد للدراسات القانونية والإقتصادية،العدد2018،5،غرداية.

7_ محمد يوسف محمد عبد الله:الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبل تنميته ،د م،الصنعاء.

المحاضرات:

قائمة المصادر والمراجع:.....

- 1_ دور ثقافة المؤسسة الصناعية في تحقيق التحكم التكنولوجي لدى العامل الجزائري، 20 جانفي 16:14، 2021، بوعزة عبد الرؤوف.
- 2_ الملتقى العربي للتراث الثقافي، 3 مارس 18:00، 2021، زكي أصلان.
- 3_ دور الإستثمار في الترويج للخدمات في المؤسسات الخدمائية، 12 أبريل 11:35، 2021، سميرة حسيب.
- 4_ صيانة الموروث الثقافي في الجزائر كجزء من مقومات التنمية السياحية المستدامة، 24 فيفري 21:30، 2021، صليحة عشي.
- 5_ الإدارة المعاصرة بين النظرية والتطبيق، 22 أبريل 12:30، 2021، محمد قاسم القريوني.
- 6_ واقع إدارة العلاقات العامة في الجامعات العاملة في الضفة الغربية، 13 فيفري 16:22، 2021، ورود عثمان شرباتي.



Faculty of Humanities and Social Sciences
The Township of the College for Studies and
Student Housing

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوفاريك بالمدية
University Mohamed Bouafia of M'Ghla



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
بهاوت العاتق للدراسات والبحوث المرتبطة بالعلوم

وثيقة ايداع منسكرة ماستر

الموضوع: دور العلاقات العامة في احياء التراث الثقافي في المؤسسات الثقافية، دراسة ميدانية " اطار الثقافة " فنون العمارة بولاية المسيلة

إعداد الطالبة:

- 1- سجالت حديرة رقم التسجيل: 111635095453
 - 2- من علي اسيني رقم التسجيل: 111635086925
- القسم: علوم الاعلام والاتصال الشعبية
إشراف: بلعيد ياس عبد الحميد الرقبة

لقد بلغت تكلفت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي 2020-2021 وأصبح بإيداعه على مستوى إدارة القسم المناقشة.



موافقت وامضاء المشرفة(ة):

د. لادنة ع الحميد



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
 People's Democratic Republic of Algeria
 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
 Ministry of Higher Education and Scientific Research
 جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
 University Mohamed Bouzouf of Mascara



Faculty of Humanities and Social Sciences
 The Township of the College for Studies and
 Student Welfare

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
 لهيئة المساهمة للدراسات والبحوث المرتبطة بالعلوم
 الرقبي: 2021

تصريح شرقي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنتاج بحث

إلى المعنى أدناه :

السيد(ة) سجيات خيرة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دكتور) طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 200343427

الصادرة بتاريخ 2016/04/25 عن دائرة حمام الشامة

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية علوم الإعلام والدراسات

تخصص إعلام وعلاقات عامة تحت رقم التسجيل 161635095453

والمكلف بإنتاج أعمال بحث(مطرفة الطرح، مطرفةMASTER، مطرفة ماجستير، أطروحة دكتوراه) .

عنوانها دور العلاقات العامة في إحياء التراث الثقافي في

المدينة القديمة "قنفود" الحدود البلدية المسيلة

أصرح شرقي بالتزامي بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة
 الأكاديمية المطلوبة في إنتاج البحث المنشور أعلاه

المسيلة في
 أمضاء المعنى (ة)
 (توقيع يدوي)

المرجع القرار الوزاري رقم، 933 المؤرخ في، 22-07-2016 المتعدد لتقواعد المتعلقة بالتأليف من السجلات العلمية ومطابقتها.